

644 الاحرار

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة / ديوان الوقف الشيعي السنة الثالثة عشرة / الخميس / ١٦ شعبان المعظم / ١٤٣٩ هـ الموافق ٣ / ٥ / ٢٠١٨ م

مجسم فني علاق يُهدى الى العتبة الحسينية المقدسة

١٠٠ مؤسسة اعلامية غطت
احتفالات الممرجان

* ما حكاية عبيد الله
بن العباس مع الإمام الحسن
عليه السلام؟

مجلة الاحرار : تحاور رئيس
جمعية الاثر الطيب سماحة
الشيخ الدكتور عبد القادر
يوسف ترنني



كلمة التحرير

القرار لك

الاستعانة بالآخرين للمشورة اذا ما لم بنا امر وعجزنا عن الوصول الى الحل الصحيح يعتبر امر حسن وحتى بعد المشورة يبقى القرار لك .

واليوم يقف مصير بلد على ما ستفرزه صناديق الاقتراع التي ستجمع كلمة الناخبين ، وهنا قد تبدو الاجواء مضطربة في اتخاذ القرار السليم ، فهناك من يرفض المشاركة واخر يؤيد وثالث ينتظر راي ، وهو بين هذا وذلك لازال من غير قرار ، نعم للمرجعية قولها الفصل فيمن هو الافضل ولكن مرت على العراق اكثر من عملية انتخابية وكان للمرجعية نصائحها بخصوص نجاح العملية الانتخابية ويمكن من خلال خطب الجمعة معرفة راي المرجعية في كيفية اختيار الاصلح لانتخابه ، وحقيقة اذا كانت المرجعية اعلنتها مرارا وتكرارا انها تقف على مسافة واحدة مع جميع الكتل ، ولكن الاعلام في بعض الاحيان يتعد عن الحقيقة ، او ان هنالك من المرشحين يحاول اقحام المرجعية في ذلك ، ولكن تبقى المرجعية على مسافة واحدة مع الجميع ويبقى القرار لك اخي الناخب.

تفسير السورة

(٦٢) إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الْكَامِلُونَ فِي الْأَيَّامِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْ صَمِيمٍ قُلُوبِهِمْ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ كَالْجُمُعَةِ وَالْأَعْيَادِ وَالْحُرُوبِ وَالْمَشَاوِرَةِ فِي الْأُمُورِ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَأْذِنَ لَهُمْ . الْقَمِي نَزَلَتْ فِي حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عِيَّاشٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ فِي صَبِيحَتِهَا حَرْبٌ أَحَدٌ فَاسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَقِيمَ عِنْدَ أَهْلِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ فَأَذِنَ لِمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ فَأَقَامَ عِنْدَ أَهْلِهِ ثُمَّ أَصْبَحَ وَهُوَ جَنْبُ فَحْضَرِ الْقِتَالِ وَاسْتَشْهَدَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ تَغْسِلُ الْحَنْظَلَةَ بِبَاءِ الْمَزْنِ فِي صَحَائِفِ فَضْةٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَكَانَ سَمِي غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ . (٦٣) لَا تَدْعُوا رَسُولَ اللَّهِ كَمَا يَدْعُو بَعْضُكُمْ بَعْضًا . وَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَقُولُ لَا تَقُولُوا يَا مُحَمَّدُ وَلَا يَا أَبَا الْقَاسِمِ لَكِنْ قُولُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَيَا رَسُولَ اللَّهِ . (٦٤) أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَخَالِفَةِ وَالْمَوَاقِفَةِ وَالنِّفَاقِ وَالْإِخْلَاصِ وَإِنَّمَا أَكَّدَ عِلْمَهُ بِقَدْرِ التَّأَكُّدِ الْوَعِيدِ وَيَوْمَ يَرْجِعُ الْمُنَافِقُونَ إِلَيْهِ لِلْجِزَاءِ أَوْ الْإِنْفَاتِ وَالْكَلِّ مُرَادَ فَيَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

بسم الله الرحمن الرحيم (١) تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تكاثرا خيره من البركة وهي كثرة الخير وقد سبق تفسير الفرقان في سورة آل عمران

سورة النور

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِنَ لِمَنْ شَاءَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ {النور/ ٦٢} لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذٍ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ {النور/ ٦٣} أَلَا إِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {النور/ ٦٤}

سورة الفرقان (٢٥) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا {الفرقان/ ١} الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا {الفرقان/ ٢}



الحرار

ALAHRRAR MAGAZINE

أسبوعية تصدر عن قسم الاعلام - شعبة النشر

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

شعار انطلق به مهرجان ربيع الشهادة
الثقافي العالمي الرابع عشر
«بالحسين ثائرون وبالفتوى منتصرون»

١٤

بمشاركة عربية وأوروبية متنزه الزوراء
في بغداد يشهد افتتاح مهرجان الزهور
الدولي العاشر

٢٥

بلاء وصحوة

٣٥

الاسرة مدرسة تربي اجيالها
على القناعة والطموح .. !

٤٠

هيئة التحرير

طالب عباس الظاهر- علي الشاهر

حسين النعمة - حيدر عاشور العبيدي

المراسلون

حسين نصر- قاسم عبد الهادي - حسين الزكروطي

التصميم / علي صالح المشرفاوي - حسين الشالجي

التنفيذ الالكتروني

حيدر عدنان

الارشيف

محمد حمزة- ليث النصراوي

الاشراف اللغوي

عباس الصباغ

التصوير

وحدة التصوير

هاتف المجلة

٠٧٧١١١٧٣٦٠٣



هَبْ لِي نَوْراً!



به في الظلمات وأستضيء به من الشكِّ والشبهات)، طبعاً هذا التعبير أستضيء به في الشك في والشبهات فهذه كلها من فوائد النور، كيف يحصل الإنسان على نور؟.. لا شك المراد منه هنا نفس الهداية، والهداية تكون على بصيرة، وهذا النور الذي يهبه الله تعالى لهذا المؤمن سيعينه

خطراً بخلاف الليل، في الليل لا يرى شيئاً فهو ينتقل في ظلمات ولا يأمن على نفسه من أي خطوة، وهذا الأمر بديهي، يعني عندما تتكلم عليه فإننا لا نبرهن عليه لأن الأمور البديهية والواضحة لا تحتاج إلى بيان وبرهان، وإنما ذكرها يكون من باب التنبيه فقط، هذا الأمر الحسي

في إحدى الأدعية المباركة للإمام زين العابدين (عليه السلام) يركّز فيه على نور الهداية وكيف إن الإنسان لا يستطيع السير من دون بصيرة كمثّل من سار ليلاً بلا نور يهديه إلى الطريق الصحيح.

يقول (عليه السلام): (اللهم صل على محمد وآله، وارزقني الرغبة في العمل لك لأخوتي، حتّى أعرف صدق ذلك من قلبي، وحتّى يكون الغالب عليّ الزهد في دنيائي، وحتّى أعمل الحسنات شوقاً، وآمن من السيئات فرقا وخوفاً)، ثم قال: (وهب لي نوراً أمشي به في الناس وأهتدي به في الظلمات وأستضيء به من الشكِّ والشبهات)، وتركيزنا سيكون على الفقرات الأخيرة من مقطع الدعاء، وتعلّق به (وهب لي نوراً أمشي به في الناس....)، إن الإمام علياً (عليه السلام) يدعو الله أن يهبه نوراً، وغير خاف على أحد منا، أن النور تنجلي به الأشياء وتكشف به الحقائق، ولذلك فإن الإنسان عندما يمشي في النهار غيره عندما يمشي في الليل، لماذا؟ لأنه عندما يمشي في النهار يكون على ثقة كيف يجري ويسير، فإذا وجد هنا طريقاً ملتوياً أو وجد حفرةً أو طريقاً كان ذا مسبعة (فيه سباع) يتبعد، فالنهار نور فهو يرى هذه الأشياء فيتجنّب ما يمكن أن يشكّل عليه



بشكل تام على الثقة في سيره، والإنسان بلا نور والسير التكويني بالأرجل متوفر حتّى الإنسان الاعمى يستطيع أن يمشي، الإنسان الذي لا يقرأ ويكتب يستطيع أن يمشي، لكنّ هذا النور يجهل الإنسان يسير به على هداية!؛ يختلف الإنسان الذي أمامه نور عن الإنسان الفاقد للنور، وستسأل وجه تقدير هذه الفقرة، لنلاحظ أننا مقبلون على مناسبة عظيمة

ما بين النور وما بين الظلام، لا يحتاج إلى مزيد بيان، والإمام (عليه السلام) يتكلم بطريقة قرآنية؛ الله نور السموات والأرض)، والمؤمنون في بعض الآيات يوم القيامة يسعى نورهم بين أيديهم، والإمام (عليه السلام) بعدما بين المطالب من بدء الدعاء وإلى ما سيبين فقد طلب من الله أن يهبه نوراً، ماذا علّق الإمام على هذا؟ قال: (أمشي به في الناس، وأهتدي

علينا ألا وهي ولادة الإمام المهدي (عليه السلام)، أنتم لا تعلمون كم ظلم الإمام المهدي، والذي ظلمه ليس لهم نور لأنهم لا يهتدون!، الذي ظلمه ممن حُرِم من قوة الاستبصار والإضاءة، وهذا الإنسان الذي يفقد النور يكون - كحاطب ليل - لا يعرف كيف يتصرف، يريد أن يحسن لكنه يسيء، كم دعوى ودعوى جاءتنا ملبسة ونسبت نفسها للإمام المهدي، هذه الدعوى أين تجد نفسها، هي لا تجد نفسها عند أهل العلم والنور وإنما تجد نفسها عند أهل الجهالة والجاهلين، وهي لا يمكن أن تكون لها واقعية لأن من يمتلك النور سيكتشف زيفها، أما إذا كان الإنسان بلا



نور كالإنسان الذي يمشي ليلاً إذا سمع من هنا صوتاً لا يستطيع أن يميّز، لكن إذا كان عنده نور فسوف يميّز.. ونلاحظ ذلك بالنسبة للشبهات والتشكيك، فهذا أمر ليس جديداً، مثلاً عبد الله الأفطح ابن الإمام الصادق، عندما جلس مجلس أخيه الإمام الكاظم (عليه السلام) زوراً وبهتاناً عندما وصل هذا الأمر إلى الإمام الكاظم فعبّر قائلاً: (إنّ عبد الله أن لا

يُعبَد الله)، الإنسان الذي يملك نوراً يستطيع أن يميّز هذه الدعاوى الجوفاء والفارغة، ونلاحظ أن الذي يتحل الشبهة ويقطع نجاهه يسوق بضاعته على الجهلة، الآن مقصود من الجاهل ليست الشهادة الأكاديمية، هنا شبهة تكون عند البعض فيقول: إني أجد فلاناً يتمتع بشهادة أكاديمية لكنه ينحى منحى آخر، الشهادة الأكاديمية محترمة في خصوصيتها واختصاصها، بقية الأمور فالإنسان يكون جاهلاً بها، فهو يعلم بشيء ويجهل العشرات، والإنسان الجاهل لا يفهم كيف تؤخذ الأمور بطريق سوي، ولكن الذي عنده نور لا يخشى من الفتن وإن تراكمت، وإن تحالكت واشتدت، بعض انصار الإمام الحسين (عليه السلام) وعلي الأكبر (لا نبالي وقعنا على الموت أو وقع الموت علينا)، لأنه لا يوجد مقدار شك وشبهة في هذا الطريق، ولكن أنت تجد الآن بمقتضى فسح المجال أمام أي شيء بين فترة وأخرى تخرج علينا دعوى وهذه الدعوى تربط نفسها بالمغيبات حتّى لا يستطيع أحد أن يردّ هذا القائل، فيقول: أنا بالأمس كنت مع الإمام المهدي.. كأننا لا نستطيع أن نأتي بالإمام ونسأله هل كان فلان عندك؟!، يحيل على المغيبات، وأول ما يبدأ فهو يتهم مراجع الدين وأئمة المسلمين حتّى يصد هذه الشباب الفتية عن مراجعها، فراه يكيل التهم ثم التهم إلى أن يعتقد بهذا ستتشر بدعته، ولذلك أخوتي فإن المناقشات العلمية مهمّة، وعلى الإنسان أن يتعلّم، وهي مشكلة أبنائها وإن على الإنسان أن يتعلّم بالحد الأدنى، حتّى يستطيع أن يغلق المنافذ الشيطانية فهناك شياطين الإنس ويأتون

إلى الضعاف من الناس ويستغل طيبته واعتقاده بالإمام المهدي الفطري فيحاول أن يحرف هذه العقيدة ويدّعي دعوات تزلزل منها السماوات والأرض، الله تعالى أيضاً يريد منا أن نتعلّم حتى نرد ونفهم، ونكون على بصيرة، فالإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في إحدى معاركه جاءه البعض وقال يا أمير المؤمنين أن العدو قد عبر إلى الضفة وسيطروا على مجرى النهر، فقال الإمام: لم يعبروا.. هذا يقول عبروا والإمام يقول لم يعبروا، ثم جاء الثاني وقال الإمام لم يعبروا، وجاء شخص مع أمير المؤمنين لكنه لم يتنور بأمر المؤمنين، الخوارج كانوا مع أمير المؤمنين جسداً لكن منهجاً فالإمام في وادٍ وهم في وادٍ، والقرآن الكريم يقول في مسجده للنبيّ بيّت طائفة غير التي تقول، في المسجد أجساد مع المسجد لكن أرواح وأفهام ليست مع النبي (صلى الله عليه وآله)، الخوارج كذلك كانوا مع النبيّ جسداً لكنهم لا ينتمون إلى أمير المؤمنين، ونرجع إلى قصتنا فهذا يقول عبروا والإمام يقول لم يعبروا، فأضمرت في نفسي إذا رأيت القوم عبروا أقتل علياً، فقد كان لا يعتقد بأمر المؤمنين فيقتله، وأول من يُركز الرمح في صدره، وصلى فعلاً وجد القوم لم يعبروا فقال: هل تيقّنت يا أبا الأزد، لماذا؟.. النور والهداية، فالإنسان المؤمن لو جاءه من جاءهم بأطنان من الافتراءات على المرجع فهو يطمئن لأنها ليس لها أي قيمة!.. فرق بين إنسان يصطاد ويسعى بمجرد أن تكون كلمة لا يفهم معناها ينطق مع كل ناعق، وهذه المسألة خطيرة دنيوياً واخروياً، وبمقتضى وظيفتي بيّنتها لكم.



السيد الصافي يتناول من القرآن الكريم حوارا

بين نبي الله هود (عليه السلام) وبين قومه

تحدث ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي خطيب وإمام الجمعة في كربلاء المقدسة في خطبته الثانية من صلاة الجمعة والتي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في ١٠/ شعبان ١٤٣٩هـ الموافق ٢٧/٤/٢٠١٨م تحدث سماحته قائلا :

اخوتي اخواتي قال الله تبارك وتعالى من جملة ما قال في سورة الاعراف: (وَالْيَا أَسَافَ أَخَاهُ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٦٥) قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٦٦) قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٧) أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ (٦٨)).

فقط عليك ان تبين وترشد، وفي بعض الحالات تبين مساوئ الطريق الذي سلكه وتوضح له، أكثر من هذا لا تتمكن.. هو عليه ان يسمع، وعليه ان يلتفت، وعليه ان يسأل نفسه ان هذه النصيحة فائدتها لمن؟ فائدتها لي او فائدتها لمن نصحني؟!

العبارات التي استخدمها الناصح والعبارات التي استخدمها القوم، دققوا معي في طريقة هذا الحوار. اولاً: (وَالْيَا أَسَافَ أَخَاهُ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٦٥)) لاحظوا هذا التعبير الجميل الوديع ليس غريباً عنهم منهم وأخوهم



سأعرض بخدمة الاخوة هذا المطلب المهم، وهي هذه المحاور التي حدثت بين الناصح الامين - القرآن هو يقول ذلك - وبين قومه ومن عاش معهم.

القرآن الكريم اخواني يتكلم عن بعض القواعد في منتهى الروعة، وانا قلت عندما نذكر هذه الآيات في الخطبة الثانية ليس المقصود هو التفسير الحرفي، وانما نطل على هذه الآية وكأننا الآن نعيش مع قوم هود ومعه.. نستمع ماذا جرى بين هود (عليه السلام) وما بين اتباعه. القرآن الكريم يتحدث في رؤوس مطالب وهذا مهم.. يعني لو كان عندك أخ أو ولد وتريد ان توجهه الوجهة الصحيحة.. ماذا ستفعل؟

هذا الحوار حوار اجتماعي.. نعم من جهة نبي ودين، نعم، لكن انا اتكلم الان كحوار حدث في مجتمع وهذه المجتمعات.. مجتمعاتنا ومجتمعات غيرنا ايضاً.. والتاريخ دائماً يُعيد نفسه، حالات اجتماعية ما بين ناصح، وما بين قوم يفترض ان ينتصحو.. لاحظوا

يعرفهم ويعرف طبيعتهم، عاش معهم وأراد الان ان يوجه لهم هذه النصائح، ماذا قال هذا الذي عاش معهم وهو نبي الله هود (عليه السلام): (قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ). لم يقل اعبدوني بل قال: (اعبدوا الله)، اني أوجهكم لحقيقة انتم



غرض الا الهداية
.. ثم لاحظوا :
(وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ
الْكَاذِبِينَ).

الكلام صعب، كأن هؤلاء بمجرد هذا الظن اتهموه بالكذب، وشنعوا على النبي (عليه السلام) على ان هذا النبي او هذا الذي يدعونا كذاب.. وهذه تهمة جاهزة على طول الخط يستعملها المتنفذون للنكاية بالمصلحين.. لا يستطيعون ان يسمعو.. ان يقولوا له نعم ما دعوتنا حق، اعد علينا لعنا نسمع، لاحظوا قول النبي هود (عليه السلام) : (قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦٧))، انا مُدْرِكُ مَا أَقُولُ ولكني رسول من رب العالمين.. انا لست في سفاهة.. (أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ (٦٨))

ليس عندي وظيفة اخرى، ليس عندي مطمع، وانما ابليكم رسالات ربي، وانا لكم ناصح أمين، انا في مقام ان انصح وانا مأمون في النصيحة، لكن انا ابقى انصح لكم.. الى آخره والآيات الشريفة امام انظاركم ..

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاذن الواعية التي تسمع النصيحة من الناصح الامين.. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين.

لا تُحب الناصح لأسباب لسنا الان في معرض الكلام عنها.. (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ). لاحظوا القرآن الكريم يعبر عن الملاء دائماً بالطبقة الراقية، وطبقة النفوذ، وطبقة السلطة، وطبقة المال، وطبقة الاستفادة.. هؤلاء هم الطبقة المهمة، هؤلاء سيتضررون جزماً، لأن هؤلاء يعتاشون على ضعف النفوس وعلى الجهلة، كاهن جالس في ما يدعي وتأتيه الناس بهذه الطيبات والنذور بزعمهم ان هذه هي التي تحيي وتميت وترزق وتدفع و.. و...، قطعاً الملاء المستفيدون سيعترضون، لاحظوا التهمة، لم يقل قال القوم بل لاحظوا (قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ)، إذن الملاء هي الطبقة المتنفذة بالمجتمع، وهؤلاء كفروا من قومه وليس من جهة خارجية، لاحظوا ماذا قالوا: (إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ).

حقيقة هذه الكلمة صعبة على النبي ان يقال له، فهم يخاطبون النبي هودا (عليه السلام)، اما انت جاهل كما بعض المطالب في معنى سفاهة.. ومعنى السفاهة انت انسان لا تفهم شيئاً.. وهذه من الاشياء التي يتحملها الانبياء، عجيب الانبياء تحملوا من قومهم ما تحملوا، وهذا ديدن المصلح الذي ليس له

في غفلة عنها، نعم قد انتم استقيتموها، لكن جحدتموها لمصالح، اذ قال ما لكم من إله غيره على نحو الواقع فقط، هذا الطريق الذي ينجيكم أفلا تتقون، الكلام ليس لي.. أنا نبي من الله تعالى، وانما اخاطبكم وأوجهكم وانصح كما سيأتي الاشارة الى ذلك.

لاحظوا في هذه العبارة :

اولاً: القرآن يستعمل (أَخَاهُمْ) ثانياً: حوار (قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ) ثالثاً: بين السببية (مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)



رابعاً : (أَفَلَا تَتَّقُونَ)، على نحو الحث، انتم اذا سمعتموني وانتم اذا توجهتم إلي أفلا تتقون وتتركون ما عندكم وتبتعدون.. أنا ادعوكم الى امر واضح جداً.

لاحظوا الجواب: المشكلة اخواني هكذا.. المجتمعات في بعض الحالات وكثير من تلك الحالات

من وحي خطبة الجمعة

بقلم: طالب عباس الظاهر

الناصح

لعله من أولى ما يجب أن يتصف به الناصح الحقيقي من صفات شخصية، هو أن يكون متديناً.. ومعروفاً برجاحة عقله وسمو أخلاقه، ممن أمتلك رؤية موضوعية دقيقة للأمور، نتيجة تجارب وخبرات طويلة في الحياة، وذا أفق واسع في رؤيته.. يعني يتوفر على رؤية محايدة غير منحازة، وهذا ما يجب أن ينعكس في تحليلاته الدقيقة، وتفسيراته العقلانية لمجريات الأحداث والوقائع.

أي إنه لا ينطلق في نصحه وفي رؤيته من هوى في نفسه أو انفعال آني يعتمل في صدره، أو استجابة لأغراض ومصالح شخصية أو فتوية ضيقة.. بل إنه يقدم ما يقدم خالصاً لوجه الله تعالى، ويطلب به مغفرته ورضوانه.. حرصاً منه على مصلحة البلاد والعباد، وخوفاً عليهما من عاقبة الغفلة التي أحياناً تشغل الإنسان عن حساب عواقب بعض تصرفاته غير الصحيحة.. سواء كان هؤلاء الذين يقدم لهم النصح من الأقربين كالأهل والأقرباء والأصدقاء، أو سواهم من الناس أجمعين.

وسنعرف مدى صدق الناصح بنصيحته من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

تخدم من هذه النصيحة؟ أي تصب في مصلحته الشخصية أم بمصلحة الناس؟

النصيحة

هي إحدى الوسائل التي يستخدمها

الأنبياء والرسل عليهم السلام، منذ بعثهم الله تعالى لتبليغ الناس رسالات السماء، فقط من أجل هدايتهم الى صراط مستقيم، ومن ثم سيكون هذا هو ذاته منهج من سار على أثرهم من الأولياء والصالحين والأخيار من الناس الآخرين، سبيلاً الى توضيح ما قد يُشكل أمره، ولا يحسن تقديره من الأمور والأحداث، وغالباً ما تكون النصيحة موجهة الى فئة معينة من المتفاعلين والمتحكمين برقاب الناس.. إذ إن الناصحين لا يمتلكون سواها، وأعني بذلك النصيحة.. ليقدموها لمثل هؤلاء لإرشادهم الى طريق الحق والصواب، وربما تذكيرهم بعواقب السير في طريق الخطأ والضلال، والإعراض عن النصح والناصحين الحقيقيين.

لاريب إن النصيحة هي الأداة الوحيدة المتاحة في بذل التحذير، وإضاعة العتمة في الأذهان.. يعني (تبصرة) لما قد يعترض طريقهم في الحياة من مطبات ومعضلات أو اغراءات، وربما شبهات تخلط عليهم حقيقة الأشياء، وقد تؤدي بهم الى المهلكة؛ إن لم يعوا وبأخذوا بكلام من يتصدى من أصحاب النصح الحقيقي في مواجهة مثل هذه المطبات والمعضلات والإغراءات، وبيان حقيقة وخفايا ما تنطوي عليه بعض التصرفات من المخاطر والتي قد تغيب عنهم، ومن ثم محاولة توضيح طرق التصرف الصحيح

في مواجهتها.

أهمية النصيحة

تكمُن الأهمية للنصيحة والناصحين الحقيقيين في إن الناس.. لطيبة في قلوبهم، أو لعله لقصور في اطلاعهم على بعض الأمور وخفاياها، وعلى بعض الأحداث وتعيقاتها، أو ربما لجهل لما ستجره الغفلة من ورائها من مخاطر، ومن نتائج مستقبلية وخيمة؛ تراهم لا يباليون.. بل تراهم في غفلة يعيشون.

مما يغري بعض أصحاب المصالح الدنيئة في التماهي في غيّه باستغلال الناس.

نعم، إن من لا يبالي بما يحيط به من أحداث ومخاطر، ولا يحاول أن يستبين ما يدور حوله؛ تراه تنطلي عليه بسهولة خدع بعض المخادعين.. من خلال معسول الكلام الذي يريه فقط ما يحب، ويخفي عنهم ما يكره.. ببسط وعود عريضة، وشعارات براقية، وربما تقديم بعض الإغراءات المادية.. إذ إن الناس تتفاوت في مدى استيعابهم الأحداث وليس كلهم على مستوى عال من الوعي.

وهنا تبرز أهمية أصحاب الرؤية الواسعة والعقل الراجح في بذل النصيحة للناس، وتوضيح ما قد يصعب عليهم فهمه وتفسيره من تداعيات بعض الأحداث والأمور، من أجل تبصرتهم، ومن ثم ارشادهم الى طريق الحق والصواب.. لما فيهم خير دينهم ودنياهم.



ما حكاية عبيد الله بن العباس مع الإمام الحسن عليه السلام؟

9

معاوية ورغبته في قتله على الرغم من وجوده بقربه ففي الامالي للشيخ المفيد ص ٣٠٧ قال : ثم اجتمع عبيد الله بن العباس من بعد وبسر بن أرطاة عند معاوية، فقال معاوية لعبيد الله : أتعرف هذا الشيخ قاتل الصبيين ؟ فقال بسر : نعم، أنا قاتلها فمه ؟ فقال عبيد الله : لو أن لي سيفاً ! قال بسر : فهاك سيفي وأوماً بيده إلى سيفه فزبره معاوية وانتهره وقال : أف لك من شيخ، ما أحقك ! تعمد إلى رجل قد قتلت ابنه، تعطيه سيفك ؟ كأنك لا تعرف أكباد بني هاشم ! والله لو دفعته إليه لبدأ بك وثني بي . فقال عبيد الله : بل والله كنت أبدأ بك ثم أثني به .
مهما تكن الاخبار فخذلانه لابن عمه الامام الحسن عليه السلام امر وقع وكان له الاثر في معنويات بقية عسكر الامام عليه السلام .

ولحق بمعاوية وذكر قصة لحوقه بمعاوية ابن أبي الحديد المعتزلي في (شرح النهج ج ١٦ / ص ٤٠)، واليعقوبي في تاريخه (ج ٢ / ص ٢١٤) وغيرهم.
فالتحق عبيد الله واخذه للأموال وفق هذه المصادر امر قد حصل لكن تفاصيل القصة وكيف استطاع معاوية ان يخدع عبيد الله ويقنعه بذلك ؟ امر فيه مقدار من الخفاء وان كانت بعض المصادر تشير إلى أنه خدعه بأن الصلح قد تم بينه وبين الحسن (عليه السلام).
ولكن هل يذكر التاريخ ما صنع بعد لحوقه بمعاوية هل استمر مواليا لمعاوية الى ان مات ؟ هل تاب ؟ ماذا حصل بعد ذلك ؟
لم نثر على ما يشير الى حاله بعد مفارقتة للإمام الحسن ولحوقه بمعاوية ولكن مع ذلك هناك من الروايات ما تشير الى عدائه مع

عبيد الله بن العباس شقيق عبد الله بن العباس حبر الامة ، وهو الذي ذبح بسر بن أرطاة اولاده امام امهم بامر من معاوية في اليمن، ومن يتعرض لهكذا ظلم هل يمكن ان يتفق مع الظالم ؟ ولكن هي العاقبة التي ارادها بيده، نعم كان احد قواد جيش الامام الحسن عليه السلام في معركة صفين الثانية ، الا انه تحاذل وقبل برشوة معاوية فترك جيش الامام الحسن عليه السلام والتحق بجيش معاوية ، لقد ذكر ذلك مجموعة من علماء الرجال والتاريخ، فقد ذكر لحوقه بمعاوية الطوسي في رجاله وفي (اختيار معرفة الرجال)، والتفريشي في (نقد الرجال) نقلاً عن الشيخ الطوسي، وذكره أيضاً الاردبيلي في (جامع الرواة) نقلاً عن الكشي، وذكره أيضاً البروجردي في (طرائف المقال) ونقل عن تلك الكتب أنه أخذ مائة ألف درهم



• وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تطلق الوجبتين (٢٤ و٢٣)
من القروض الميسرة لدعم المشاريع الصغيرة للمستفيدين في
بغداد والمحافظات...

• فتوى الجهاد الكفائي مدار بحث مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي
الرابع عشر..

الحشد الشعبي ينفذ عمليات استباقية ويضع خطة لتأمين الزيارة الشعبانية



نفذت قوة من اللواء الثاني لهيئة الحشد الشعبي عمليات استباقية كبيرة متوغلة بعمق بادية النجف الاشراف وتفتيش الخندق الامني وأبراج المراقبة هناك، بالتنسيق مع قيادة شرطة المحافظة، أكد ذلك اعلام الحشد، مضيفا ان هذه القوة اعدت خطة أمنية محكمة لإحياء الزيارة الشعبانية المباركة التي تحتضنها مدينتا (كربلاء النجف الأشرف) في الخامس عشر من شهر شعبان المعظم كل عام. مشيرا الى ان الخطة الأمنية تشمل أيضا مداخل ومخارج المدينة لتأمينها وانسيابية حركة الزائرين وتفتيش العجلات وتفعيل الجهد الاستخباري واستنفار الجهود والتعاون مع رجال الشرطة والمرور لتحقيق هذا الهدف.

10

وفد اندونيسي يهدي منحوتة خشبية للشيخ الكربلائي



اهدى وفد اندونيسي زائر منحوتة من خشب الجاتي وهو من اجود انواع الخشب في اندونيسيا والتي يزيد عمرها على ١٠٠ عام، للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي. وقال (جمال الدين الشهرستاني) رئيس قسم اعلام العتبة الحسينية المقدسة، قدم الوفد خلال الموسم الرابع عشر من مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة منحوتة على شكل سفينة نوح من الخشب المعق الذي يزيد عمره على ١٠٠ عام مستخلص من اجود انواع الخشب في اندونيسيا. ويذكر ان ممثل الوفد الاندونيسي السيد «هرتونو عالمين» قد اسلم سنة ٢٠١٢ وهو صيني الاصل.



٦٦٠ الف عنوان من مختلف الاجناس التأليفية في معرض كربلاء الدولي للكتاب بمشاركة أكثر من ١٢٣ دار نشر من سبع دول عربية وعالمية...

• المجلس الأكاديمي العلمي لزيارة الأربعين مركز كربلاء للدراسات والبحوث يدعو جميع الباحثين والأكاديميين للمشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الثاني نهاية تشرين الاول القادم

مبلغو الحوزة ينقلون وصايا المرجعية

لقوات الحشد الشعبي



شارك مبلغو الحوزة العلمية في لجنة الارشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات قافلة العابد، وموكب جامع العلوية خديجة لأهالي بغداد، حي البلديات في تقديم الدعم اللوجستي لقوات الحشد الشعبي وقواتنا الأمنية البطلة في قاطع تل صفوك على الحدود العراقية السورية، وناحية الرياض التابعة لمحافظة كركوك. وقال الشيخ الحصناوي مسؤول محور الموصل في اللجنة ان مبلغي الحوزة العلمية في اللجنة اشرفوا على القافلة وأقاموا المحاضرات بشحذ الهمم والالتزام بتوجيهات ووصايا المرجعية الدينية، اضافة الى مشاركة الابطال ذكرى الولادات الميمونة والمباركة في شهر شعبان... من جهتهم ثمن الابطال دور مبلغي لجنة الإرشاد وقوافل الدعم اللوجستي في دعم المقاتلين بكافة الوسائل المتاحة لخدمتهم لديمومة الانتصارات على (داعش).

مجسم فني عملاق يهدى للعتبة الحسينية المقدسة

خلال حفل افتتاح مهرجان ربيع الشهادة العالمي الرابع عشر أهدي الفنان والخطاط الدكتور (علي أصغر موسويان) القادم من الجمهورية الإسلامية الإيرانية الى العتبة الحسينية المقدسة مصحفاً على شكل (سفينة) صممها وأنشأها من الذهب والبرونز والخشب بطول ثلاثة امتار وبارتفاع حوالي متر واحد ويصل الى ثلاثة امتار بعد نصب الشراع، ويعرض متر واحد.

وقال موسويان: حرصت على استخدام خط النسخ لكتابة المصحف الشريف، وتم نقشه بإبرة فولاذية، وهي ترن حوالي ٧٠ كغم، استغرق أمر إنشائه في جميع مراحل من حيث التصميم والصنع والكتابة والنقش والنصب والتشكيل لمدة

سنة كاملة، أما فترة كتابة المصحف الكريم فقد استغرقت ٣٠٠٠ ساعة، اضافة الى نقش اسم الجلالة وأسماء المعصومين الاربعة عشر عليه. مبينا ان العمل الفني هو الثالث والعشرين من أعماله الفنية المنجزة.

وكما اشار الى فكرة استلهم هذا العمل من هذا الحديث النبوي المعروف «إنَّ الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة» والله الحمد وأنفاس سيد الشهداء، لقد قُيِّم هذا العمل من قبل الخبراء والمختصين وعدوه عملاً فريداً من نوعه.

والجدير بالذكر أنَّ السيد (علي أصغر موسويان) نجل حجة الاسلام والمسلمين السيد جعفر موسويان هو أحد ضيوف مهرجان ربيع الشهادة العالمي السنوي بدورته الرابعة عشرة، الذي تقيمه الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين.



ملايين دينار سلفة أقرها مصرف الرافدين لنحو ٨٦٨ متقاعدا .

مليار دولار طوارئ لزيادة رواتب الحشد الشعبي ضمن الموازنة المالية الاتحادية لعام ٢٠١٨.

استفتاءات عامة

الحداد في العدة



سَمَحَ الرَّجْعُ إِلَى الْأَعْلَى السَّيِّدِ عَلَى الْحَسَنِ السَّيِّدِ

العدة على كل تقدير .
السؤال : هل يحرم الخروج من البيت او تغيير المسكن للمرأة التي في العدة والحداد ؟

الجواب : لا يجب على المعتدة عدة الوفاة ان تبقى في البيت الذي كانت تسكنه عند وفاة زوجها، فيجوز لها تغيير مسكنها والانتقال الى مسكن آخر للاعتداد فيه، كما لا يحرم عليها الخروج من بيتها الذي تعتد فيه إذا كان لضرورة تقتضيه، أو لاداء حق أو فعل طاعة أو قضاء حاجة، نعم يكره لها الخروج لغير ما ذكر، كما يكره لها المبيت خارج بيتها على الأقرب .

السؤال : في بعض الحالات تجري صيغة الطلاق جهة لا اثق بورعها، او اشك كل الشك بعدالة الشاهدين، او اصل الي مرحلة اليقين بعدم عدالتها، فهل يجوز لي اجراء عقد التي طلقت (بعد عدتها) مع وجود الحالات الثلاثة المذكورة او وجود احداها ؟

الجواب : مع الشك في عدالة الشاهدين او توفر سائر شروط الطلاق يكفي احتمال احرازها عند المطلق فيني علي صحة الطلاق، ما لم يثبت الخلاف ولا يجب الفحص عن واقع الحال واما مع العلم بعدم عدالة الشاهدين او بطلان الطلاق من جهة اخري فلا يجوز التصدي لاجراء العقد علي المرأة .

السؤال : ما هو المقصود بالحداد الواجب على الزوجة عند وفاة زوجها ؟

الجواب : المقصود به ترك ما يعدّ زينة لها سواء في البدن أم في اللباس، فتترك الكحل والطيب والخضاب والحمرة والخطاط ونحوها كما تجتنب لبس المصوغات الذهبية والفضية وغيرها من انواع الحلي، وكذا اللباس الأحمر والأصفر ونحوهما من الألوان التي تعدّ زينة عند العرف، وربّما يكون اللباس الأسود كذلك اما لكيفية تفصيله أو لبعض الخصوصيات المشتمل عليها مثل كونه مخططاً، وبالجملّة عليها ان تترك في فترة العدة كل ما يعدّ زينة للمرأة بحسب العرف الاجتماعي الذي تعيشه، ومن المعلوم اختلافه بحسب اختلاف الأزمنة والأمكنة والتقاليد، واما ما لا يعدّ زينة لها؛ مثل تنظيف البدن واللباس وتقليم الأظفار والاستحمام وتمشيط الشعر والإفتراش بالفراش الفاخر والسكنى في المساكن المزينة وتزيين أولادها؛ فلا بأس به .

السؤال : هل يجب على الصغيرة والمجنونة الحداد أم لا ؟

الجواب : قولان، أشهرهما الوجوب، بمعنى وجوبه على وليها فيجبّنها التزيين ما دامت في العدة، وفيه اشكال بل لا يبعد عدم وجوبه عليهما .

السؤال : هل الحداد شرط من شروط صحة العدة ؟

الجواب : الظاهر ان الحداد ليس شرطاً في صحة العدة بل هو تكليف استقلالي في زمانها، فلو تركته عصيانياً أو جهلاً أو نسياناً في تمام المدة أو في بعضها لم يجب عليها استينافها، أو تدارك مقدار ما اعتدّت بدونه فيجوز لها التزوج بعد انقضاء

سؤال العدد

السؤال: هل هناك فرق في وجوب الحداد بين

المسلمة والكتابية ؟

جواب العدد السابق

السؤال: هل يجوز إهداء الاضحية يوم عيد الاضحي للوالدين المتوفيين ؟

الجواب: يمكن إهداء الثواب لهما .



التكليف اصطلاحاً

بعلمه افتقر ، فقلت : جعلت فداك ، إن في شيعتك ومواليك قوماً يتحمّلون علومكم ويثبّونها في شيعتكم ، فلا يعدمون منهم البرّ والصلة والإكرام ؟ فقال (عليه السّلام) : ليس أولئك بمستأكلين ، إنّما المستأكل بعلمه الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله عزّ وجلّ ليبتل به الحقوق طمعاً في حطام الدنيا .

وردت نصوص كثيرة عن الأئمة الأطهار (عليهم السّلام) (أرجعوا شيعتكم إلى رواة وفقهاء أصحابهم وتلامذتهم ، وهذا يعني صحّة الرجوع والتقليد .

عن يونس بن يعقوب كنّا عند أبي عبد الله (عليه السّلام) فقال (عليه السّلام) : أما لكم من مفرع ؟ أما لكم من مستراح تستريحون إليه ؟ ما يمنعكم من الحرث بن المغيرة البصري .

وكيفيّة الاستدلال : أنّ المفرع ومن يستريح إليه إنّما هو في القضايا الدينية ، وهذا يعني صحّة الإفتاء وجواز التقليد . وعن عليّ بن المسيّب قلت للرضا (عليه السّلام) : شقّتي بعيدة ، ولست أصل إليك في كلّ وقت ، فعنّ أخذ معالم ديني ؟ فقال (عليه السّلام) : من زكريا بن آدم المأمون على الدين والدنيا .

قال ابن المسيّب : فلمّا انصرفت قدمت على زكريا بن آدم فسألته عمّا احتجت إليه .

وظاهر الخبر أنّ الإمام (عليه السّلام) أرجع ابن المسيّب إلى ابن آدم في معرفة .

يعني الأحكام التكليفية الشرعية التي من ورائها الملاكات الملزمة في الواقع من المصالح والمفاسد الملزمتين أي الواجبات والمحرمات ويلحقها بتأمّل وتجوّز المستحبات والمكروهات والمباحات ، فتنقسم التكالييف حينئذٍ إلى خمسة : الواجب والحرام والمستحبّ والمكروه والمباح .

البلوغ اصطلاحاً :

بمعنى الكمال الطبيعي في الإنسان ، أي بلوغ الإنسان الحُلم والوصول إلى حدّ النكاح وتوليد المثل ، فإنّ الناقص لا يولّد ، ففاقد الشيء لا يعطيه ، فإذا بلغ النكاح .

وبهذا يكون في الإنسان نزعة معنوية وروحية ومثالية إلهية ، وجسده من عالم العناصر الماديّة من التراب والماء وغيرهما ، وبهذا يكون له نزعة مادية وطبيعية عنصرية

أدلة جواز التقليد

في القرآن الكريم ما يدل على جواز التقليد بل حسنه ورجحانه: آية النفر : قوله تعالى : (فَلَوْ لَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)

وكيفيّة الاستدلال بها أنّ المخاطب بالسؤال هو من لا يعلم ممّن يعلم للمقابلة ، وهذا ما يدلّ عليه السيرة والفطرة ، فإنّ الجاهل لرفع جهله يرجع إلى العالم ، فلا بدّ للعامي من التقليد حينئذٍ بمطابقة أفعاله لمن يجب عليه تقليده كالأعلم فيما نشترط ذلك ، أحد اصحاب الامام الصادق عليه السلام يقول سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : من استأكل





شعار انطلق به مهرجان ربيع الشهادة الثقافي الرابع عشر

«بالحسين تأثرون وبالفتوى منتصرون»

14

حراك ثقافي تشهده كربلاء المقدسة سنويا يزين بفعالياته الرؤية العصرية للعتاء الحسيني، والمشهد الاسلامي الثقافي، وينقل بفقراته المتعددة صور الابتهاج بولادة سبط رسول الانسانية (صلى الله عليه وآله)، ويحقق بفسيفسائه الوافدة من قارات العالم اسمى التجليات، بأن الحسين (عليه السلام) للإنسانية جمعاء ..

وكانت في الثالث من شهر شعبان المعظم، والولادة الثانية كانت عند استشهاده (سلام الله عليه)، فهو بهذه الشهادة افتتح عصرا جديدا للإسلام الذي كاد يموت لولا تضحياته التي ادت الى بقاء الرسالة واحكام تعاليمها ومنعها للتزييف الاموي».

وكانت البداية لحفل الافتتاح بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم ثم كلمة للأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين تفضل بإلقائها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة قائلا: «ونحن في تجدد من اللقاء



الحقوقي علي كاظم سلطان
عضو لجنة المهرجان التحضيرية

خمس ايام، «بمشاركة أكثر من ١٠٠ شخصية دينية وثقافية واكاديمية تمت دعوتهم من أكثر من ٣٥ دولة من مختلف قارات العالم».

واوضح ان سبب اختيار اسم (مهرجان ربيع الشهادة) لأن للإمام الحسين (عليه السلام) ولادتان، الاولى كباقي البشر

من هنا كانت انطلاقة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر في الثالث من شهر شعبان المعظم الموافق ٢٠١٨/٤/٢٠ الذي اقامته الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين تحت شعار: (بالحسين تأثرون وبالفتوى منتصرون) .. وشهد الصحن الحسيني الشريف حفل الافتتاح الكبير وسط حضور شخصيات دينية وحكومية وثقافية وأكاديمية من داخل وخارج العراق ..

وتحدث لمجلة «الاحرار» الحقوقي «علي كاظم سلطان» عضو اللجنة التحضيرية للمهرجان عن المهرجان الذي استمر





معكم وقد دخل مهرجاننا هذا دورته الرابعة عشرة، وهو رقمٌ مشعر بالأمل المنشود، إذا يمثّل عدّة لعصمة الأنوار الإلهية وخاتمها الموعود، يشرق أمل مفعم بالثقة الراسخة أنّ منحه الحق سيبقى شامخاً وصامداً، وقد عزّز هذا الأمل رجالٌ صدقوا ما عاهدوا عليه أبيّ الضيم سيّد الشهداء من تفانيهم وإيثارهم لدينهم ووطنهم ومقدساتهم.. فأجابوا استنصار مرجعهم الأعلى حينما استصرخهم نداء الدين والوطن فاسترخصوا الأرواح وآثروا الآخرة على الدنيا».

واضاف «ها هم خَدَمَةُ الإمام الحسين (عليه السلام) وأخيه أبي الفضل العباس يتوجون مهرجانهم الرابع عشر هذا بشعار اتّخذوه من نهج الثورة الحسينيّة وكأنّ امتدادها بفتوى مرجعهم الأعلى، شعار يرفعونه رايةً لمنهجهم وسيرتهم، فمرحبا بكم في أرض الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).. تستقبلكم قلوب لا أجساد تجدد لها الشوق للقيام... وبخدم فرشوا أجنحة الخدمة الحسينيّة والعباسيّة لقدومكم المتجدد كلّ عام في ولادات ميمونة ومباركة».

وتابع المتولي الشرعي، «كنا نقرأ ونعيش الأمان في زيارتنا لسيّد الشهداء (عليه

السلام) عسى أن ندرك الفوز العظيم لتلامس أرواحنا ملكوت الشهداء، إذ يرّد المؤمنون عبر الفضاءات القدسيّة لحرم أبي عبد الله الحسين... (يا ليتني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً).. وكنا نقول: وهل يمكن لتلك البطولات التي سطرها أصحاب الحسين والتي ظننا أنّ الزمن خلّدها وربّما سوف لا يجود الزمان بنظير لها.. هل يمكن أن تتكرّر عبر زمانٍ غير زمان الحسين (عليه السلام)؟».

المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة: «أن الأوان لنعي صلاح أمتنا..»

وذكر الكربلائي الحاضرين بنكبة شهر حزيران من عام (٢٠١٤) قائلاً: «يا له من شهر صُبت فيه الويلات والنكبات صباً ورحنا نردّد مجدداً.. هل سُنْصَاب بنكسة حزيران جديدة؟! هل سيجود زماننا برجل عظيم يكسر صمت الزمان على الظالمين والمفسدين والإرهابيين؟ وتقرب منّا أيام ولادة الموعود الأعظم صاحب العصر والزمان شيئاً فشيئاً.. وها هو يوم يسبق الولادة الكبرى يوم الرابع عشر من شعبان (١٤٣٥) هجرية، فينطلق النداء الإلهي لمرجعنا الأعلى المفدّى الإمام السيستاني (دام ظلّه الوارف)، مستنصراً الرجال أن هبّوا أيّها الغيارى من أبناء العراق، فها هم الوحوش من التكفيريين أوشكوا أن يدنسوا برجسهم بقاعكم المقدسة ويتهكوا الحرمات.. وقد فتحت أبواب الجنان أمامكم وتباشرت الملائكة بقدومكم، وفتح الله تعالى باب الخاصّة لأوليائه بالجهاد والشهادة في سبيله.. لتلاقوه بلباس قتالكم وتضحياتكم

واستشهادكم».

واوضح الكربلائي، تأبى إرادة السماء إلّا أن يكون النداء للدفاع عن الدين والوطن والمقدّسات والأعراض، إلّا أن يكون من قبرك وضريحك يا أبا عبد الله.. وكأنّه صدى وتحليل لندائك يوم عاشوراء (هيّاه منّا الذلّة) لإرهابيّ العصر، فتنطلق تلك الفتوى العظيمة التي لا نُغالي إن قلنا: إنّها امتدادٌ لاستنصار واستصراخ الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء، ولكن هذه المرّة كان المنادي المصلح الكبير مرجعنا الأعلى المفدّى المنادي بفتوى الدفاع الكفائي، وقد وجد قلوب رجال كزبر الحديد وشباباً لا تلين ولا تستكين ونساء لا تحمل الضيم.. فأجابوا النداء بأرواح لم يسترخصوها بل كان الواحد يقول: ليت لي أرواحاً لا روحاً واحدة لأجود بها الواحدة بعد الأخرى... وأمّهات ليس لها الواحد من الأولاد بل ليت لها العشرة لتجود بهم الواحد بعد الآخر.. وأولاد يسابقون الآباء عسى أن يفوزوا بنصيب سبق إلى الجنة».

وأشار الكربلائي الى ان «هكذا لم تمض إلاّ سنون قلائل ما كان يتوقّعها حتى أصحاب القوى التي يدعونها بالعظمى، لتتكلم هذه التضحيات وهذه الروح الحسينيّة وما رافقها من رعاية جهاديّة وأبويّة وتربويّة وأخلاقيّة وإغاثيّة لمرجعينا العُليا وعلمائنا الأعلام ورجال الحوزة وأهل العلم والنهى والشجاعة، ورجال غيارى ونساء أولي عفة.. وإذا بأجنحة النصر والعزّ والكرامة ترفرف على بلدنا وشعبنا الكريم المعطاء، مؤكداً: «لا بُدّ أن يبقى لنا الأمل المتجدّد

أنّ هذه الأُمَّة حتى وإن عانت قروناً من التراجع والتخلف إلا أنّ أملها بالموعود المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) ولا بدّيةً وضرورة أن يسبق يومه هذا أناس يحملون همّ الإصلاح والتغيير ويواصلون معركة الإصلاح من دون كلل وملل، وهذا يضعنا أمام مسؤولية كبيرة تحتاج الى منهج واضح ورؤية واعية وبصيرة ثقافية لكي نرسم معالم الطريق».

واختتم المتولي الشرعي كلمته بقوله، «إذا كان الإصلاح السياسي والتقويم لما اعوجّ من سير الساسة وقادتهم هو أساس الإصلاح للأُمَّة، ولكن هو صعبٌ في نواله بعيدٌ في أوانه شائكٌ في مساره، فلا يفوتنكم سعيكم لصالح أمتكم بإصلاح أخلاقها وتهذيب طباعها وترويض نفوسها.. ولا يصرفنكم جدّكم واجتهادكم في تربية فتيانها وشبابها ورجالها ونسائها وحملهم على الجادة الوسطى، ولا تنهوا ولا تضعفوا عن تعفّف نسائها ورسالتنّ الكبرى في أسرة صالحة مؤمنة.. وقد آن الأوان أن نعي ذلك».

السيد الصافي خلال حفل ختام المهرجان: فتوى السيد السيستاني لها أكثر من قراءة فقهية واجتماعية وعسكرية وسياسية واقتصادية

وقال المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة ساحة السيد احمد الصافي «اغتنم الفرصة العزيزة علينا لأنوه عن أمر مهم جداً وهو ان الفتوى المباركة فتوى الدفاع الكفائي التي اطلقتها المرجعية العليا كانت حاضرة في هذا المؤتمر بشكل خاص ولعلها كانت هي



الغالبية حتى في عنوان وشعار المهرجان وهي تستحقه بلا شك ولا ريب». ولفت الى ان هذه الفتوى تُقرأ أكثر من قراءة ويُبحث من حولها بأكثر من بحث فلفتنى قراءة فقهية ولها قراءة

لذلك فأن المرجعية ضمن عشرات التوجيهات والوصايا والتحذيرات سواء في البيانات الصادرة بشكل مباشر او من خلال خطب الجمعة اذا قرأناها بدقة فأننا سنرى ان الانهيار كان وشيكاً نتيجة عدم البناء الصحيح للمؤسسة العسكرية ووجود الفساد المستشري في بعض المؤسسات وفعلاً قد انهار جزء من البناء في ٩ و ١٠ من حزيران ٢٠١٤».

وأوضح ان «هذا المعنى ضمن قراءات تاريخية يكون من الامور المهمة



خصوصاً ونحن الان في ضيافة سيد الشهداء (عليه السلام) كما قرأنا واقعة الطف ما قبل ٦١ للهجرة ثم قرأناها ما بعد ٦١ للهجرة بالإضافة الى قراءتها الخاصة بيوم الطف من العاشر من المحرم فأن الصورة اصبحت واضحة المعالم ان اسعفتنا النصوص التاريخية بحقيقة ما كان يجري وحقيقة ما جرى بعد واقعة الطف».

اجتماعية ولها قراءة عسكرية وسياسية واقتصادية، ولعل الشيء المهم هو ان ارهاصات الفتوى مهمة جداً في قراءة الاحداث ما قبل الفتوى ومهمة جداً لفهم الفتوى».

وتابع أن «الاحداث التاريخية تبقى ناقصة اذا قرأنا الحدث فقط لكن اذا قرأنا ما قبل الحدث ستكتمل الصورة اذا اضعفنا لها ايضاً ما بعد الحدث



«علماء المسلمين في روسيا كانوا يسعون لإقامة عمل اسلامي ثقافي كبير مشترك في جميع العالم؛ لكن مهرجان كربلاء كان له السبق بهذه الحركة الثقافية التي تؤكد التعايش السلمي بين جميع الاديان على الارض».

كما تحدث القس الدكتور جوزيف كولنك في كلمة له عن الوفود المشاركة من أمريكا قائلًا: «كانت الفرحة تغمرني وقت وصول دعوة المشاركة الى المهرجان الذي سمعت عنه كثيرا وطالما وددت الحضور اليه، ورافقتني الفرحة حتى وصولي العراق لكن فرحتي رافقتها مأساة وألم عند مشاهدتي صور الابطال العراقيين الذي ضحوا بأنفسهم لتحرير بلدهم».

وتابع كولنك: «ولفت انتباهي ان هذا البلد بالرغم من مآسيه وما واجهه من عصابات اجرامية لكنه لا زال مضيافا ومرحبا بكل انسان دون اي مسمى قومي او ديني وهو هذا بعينه ما نستطيع القول عنه تعايشا سلميا».

وزاد القس الامريكي: «تعلمت خلال وجودي في كربلاء معنى انتصار الدم على السيف ان الانتصار هو انتصار الفضيلة والقضية».

ممثل الوفد البريطاني: الحسين ليس للشيعه فحسب بل للعالم اجمع وهذا ما شهدته في كربلاء

اشار ممثلا الوفدين الامريكي والروسي خلال كلمتهما التي القيت في حفل ختام المهرجان الى ان مدينة كربلاء بمهرجانها الثقافي العالمي هذا اصبحت قبلة للتعايش السلمي فبمشاركة المسلم والمسيحي والصائبي ومختلف القوميات من دول العالم شهدنا هذا الحدث المهم.

وتحدث الشيخ «الهام بيباسون» الممثل عن دار الافتاء وامام ومفتي بيرم في جمهورية روسيا الاتحادية ان «المهرجان كان عاليا جدا في ما طرحه من قضايا وأمور ومحترفا في فعاليات ويسعدنا ان

وعبر عن اعتقاده ان «هناك حاجة ان يراجع الجميع للتاريخ ما قبل الفتوى ليجدوا أهمية صدور هذه الفتوى في وقتها المحدد واثارها بأجمع».

واثار سماحته تساؤلا «ما الفرق بين هذه الفتوى عن غيرها مما سبقها؟ واجاب: هو ان هذه الفتوى لم تتعامل مع عدو له كيان خاص» ومضى يقول ان «فتوى ثورة العشرين تعاملت مع عدو كان له كيان خاص وكانت له دولة ورأس اما داعش ماذا تمثل في المنظومة الدولية هل هي دولة الجواب كلا اذا هي خارجة



الامة الاسلامية تمتلك مبادئ روحية ووطنية وثقافية وفكرية»، مشيرا الى ان

عن مقاييس الانظمة والمعاهدات الدولية المعروفة وليس لها كيان واضح «، مضيافا» كان لابد من الحنكة والدقة والحكمة في التعامل مع هذا الوجود الارهابي الشاذ وما كان غير الفتوى ان تتعامل مع هذا الوجود اصلا لهذا فهي امتازت بهذا القرار التاريخي».

ممثلا الوفدين الروسي والاميركي:

كربلاء قبلة للتعايش السلمي



الدكتور كستوفر هيوار
ممثلا عن الوفد البريطاني



القس الدكتور جوزيف كولنك
ممثلا عن الوفد الاميركي



الشيخ الهام بيباسون
ممثلا عن وفد روسيا الاتحادية

خلال لقائه لمراسل مجلة «الاحرار» اشار الدكتور «كستوفر هيوار» ممثل الوفد البريطاني : ان «مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي جمع كل البشر من اولاد نبي الله آدم (عليه السلام) من العرب والعجم والانكليز والامريكان والروس وغيرهم»، مشيرا الى واجبه من المشاركة في المهرجان بقوله: «كان لي الفخر في حضور ربيع الشهادة الذي ينقل رسالة صادقة للعالم ان الإمام الحسين (عليه السلام) للإنسانية وبقي علي كمشارك ان ابين كيفية ذلك».

ونوه عن فريدة المشاركة حسب قوله «تواصلت خلال المشاركة في المهرجان بضيوفه الذين شاركوا مختلف قارات العالم إفريقيا وأستراليا وأمريكا وأوروبا ومن عمق آسيا ماليزيا الهند إندونيسيا.. وجمعتنا الأخوة في الإنسانية.. وشهدت ان خشية العلماء لله حقيقة، واحببت خشوعهم وصلواتهم».

وتابع «في ربيع الشهادة تجد اختلاف الألسن تتوحد على الحب والسلام، وهي حقيقة ماثلة في كلمات المحاضرين وفي أعين أهل العراق وفي نظرة الزائرين».

معربا عن اسفه بقوله «إن هذه الحقيقة يخفيها الإعلام التابع لمافيا الأسلحة الدولية في معابد الشيطان، ولان نشر حقيقة التسامح بين سكان الكوكب وتجاوزهم الحقيقي للاختلاف في الدين والمذهب يصيب شركاتهم بالكساد، فانا متأكد أننا نعيش زمان الفتن الذي فرق بين كل دين لطائفتين متناقضتين: طائفة تمثل الحب والسلام لله وطائفة تمثل الكراهية والإجرام للشيطان».

برلماني من مدغشقر: الاحرار في جميع العالم يشاركون العراقيين افراحهم بالنصر على العصابات الاجرامية

وصرح السيد شعبان ليون برلماني سابق في مدغشقر خلال كلمة الوفود



السيد شعبان ليون
ممثلًا عن الوفود الأفريقية

الأفريقية التي تفضل بها خلال حفل افتتاح المهرجان، ان الاحرار في جميع العالم يشاركون العراقيين افراحهم بالنصر على العصابات الاجرامية مؤكدا بان انتصار العراق في معركته على داعش هو انتصار على الظلام الارهابي الذي يهدد العالم بأسره».

وبارك ليون للعراقيين افراحهم بولادة الإمام الحسين (عليه السلام) و اضاف ان عاصمة الابهاء كربلاء هي مهوى قلوب العالم بأسره لأن ابناء الإمام الحسين (عليه السلام) ابناء وموقف اسلامي وانساني اصيل وتضحياته كانت في سبيل اصلاح الانسان واصلاح امة جده».

واشار خلال كلمة الوفود الأفريقية «ان الانتصار العراقي على قوى الظلام والتكفير التي كانت شعلتها من الصحن الحسيني المعظم بانطلاق الفتوى المباركة للمرجع الديني الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني لنؤكد احتفالاتنا كانسان انتصر على الظلام

والتكفير ونشارك العراقيين افراحهم في نصرهم العظيم ضد عصابات داعش انتصار الإنسانية على اعداء الإنسانية».

ممثل الوفود الآسيوية: الإمام الحسين شخصية للإنسانية بأكملها..

فيما اطلق تصريحه وسط كرنفال يزدان بفيسفساء ثقافية حاضرة من العالم اجمع بأن الإمام الحسين (عليه السلام) بحق شخصية للإنسانية بأكملها».

وبعد اعرابه عن شكره وامتنانه وتشريفه بكلمة الوفود الآسيوية تحدث الدكتور



لدكتور نظير حسين
ممثلًا عن الوفود الآسيوية

نظير حسين مدير مجموعة قنوات تلفزيونية واستاذ جامعة في باكستان، انه «زار طيلة حياته المهنية في ثلاثين عاما اماكن كثيرة لكن ربيع الشهادة العالمي هذا بخطابه للإنسانية جمعاء، اجد نفسي عاجزا عن التعبير والتكلم عن محفل يحضره المثقفون من العالم اجمع».

وتحدث حسين ان «المشهد الحسيني المشرف يغمر الجميع بشعور العظمة والروحانية التي تحيط ارجاء المكان».

واضاف ان «في زمن العولمة هذا يبحث العالم عن السلام الحقيقي، والإمام الحسين (عليه السلام) هو الشخصية التي تبرز مشعلا للنور وسبيلا للاتباع بكل ايمان فأفعاله وتعاليمه تصل الى ابعد من مجرد الدين والقالب العقائدي



العراقي ولم يكن خارجاً عنه وهذا يعود بالفضل الى المؤسسات الدينية والمرجعية والشهداء في انقاذ البلاد والعباد من الارهاب مثمنا الجهود العمرانية التي تعمل العتبة الحسينية على انجازها ومنها صحن العقيلة «عليها السلام».

وعندما تكون في كربلاء الصبر والملمحة، مع عشاقه من بني الانسان: مسلمين (سنة وشيعة)، ومن اهل دين المسيح ودين موسى (عليه السلام)، فإنك سوف تشعر بحضور روحه وعظمة مقامه، وتغمرك محبة ربانية تسمع فيها صوت جده المصطفى (صلى الله عليه وآله) يقول: «الحسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً».

ليس الامام الحسين مجرد رمز فقط، بل هو نهر متدفق من الحياة يكسر حدود الموت، وترى ذلك الدفق في أعين من شرفهم الله بخدمة مقامه، وفي أعين الزائرين على اختلافهم.

مهندسو الكلمة في اماس شعرية لمهرجان ربيع الشهادة

ضمن فعاليات المهرجان كانت كلمة للأدب العربي بَحْليه البلاغية وبيانه وصوره الفنية حيث اقيمت امسيتين في الشعر شارك خلاله العربي اخاه العراقي

بعد لقائه بهم في النجف الاشرف وقد توجه سباحته لذوي الشهداء بوصية جاء فيها: «ان آباءكم ضحوا بدمائهم لأجل البلد ومقدساته وعليكم ان تجتهدوا في العلم لتكونوا من بناء المستقبل...».

الدكتور مازن الشريف من تونس: الامام الحسين باب من أبواب المدد الالهي

وقال الدكتور مازن الشريف رئيس الاتحاد العالمي للتصوف والباحث الاستراتيجي زرت كربلاء منذ مدة وفاجأني ان المؤسسات الدينية سخرت جهودها في خدمة الزائرين والمحتاجين حيث جعلت الجانب الخدمي قبل جانب الاكتساب، وان تكون للعتبة الحسينية مشاريع ورؤى مستقبلية فهذا يدل على ان القيادة التي تقودها لها بصيرة، وان هناك جنودا يعكفون على العمل لخدمة كل من يطمأ أرض الحسين (عليه السلام). و اشار رئيس الاتحاد العالمي للتصوف الى «اهمية دور المؤسسات الدينية وجهودها في صنع السلام ومحاربة الفكر المتطرف وخص بالذكر دور المرجعية في انقاذ العراق والمنطقة من خطر التطرف من خلال الفتوى المباركة». مبينا ان « دور الحشد الشعبي كان مكماً للجيش

واللون والقومية انه بحق شخصية للإنسانية بأكملها».

وتابع «ان موقف الإمام (عليه السلام) المعارض للطغيان والافعال الآثمة يمثل تجسيدا للتعاليم الحققة لجميع الاوصياء والانبياء والرسول، انه حصن البشر المحبين للسلام في ارجاء العالم».

ذوو الشهداء يوجهون رسالة للمرجع الاعلى..

وجرت خلال الحفل البهيج فعالية كانت خاصة من نوعها قد لا يمكن تكرارها في الاعوام القادمة ولا يمكن للتاريخ ان يذكر غيرها من قبل.. حيث قدم مجموعة ايتام من ابناء الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم فداء للوطن والمقدسات والارض والعرض نيابة عن ذوي الشهداء وبحسب شعبة رعاية ذوي الشهداء والجرحى التابعة للعتبة الحسينية المقدسة التي تبنت المبادرة ان جميع عوائل الشهداء وقعوا على هذه الرسالة الموجهة للمرجع الديني الاعلى من الموصل حتى البصرة وقد تلاها الايتام من على منصة المهرجان..

وقد بين اعلام الشعبة ان الرسالة سلمها اطفال الشهداء للمرجع الاعلى السيد علي الحسيني السيستاني في ثاني ايام المهرجان





بقرينته ونظمه احاسيسه.

وبين الامسيتين تناظم الشعراء وهب عذب الكلام وجيله وتناوبوا بمشاركاتهم الشعرية وقد حضرت مجلة «الاحرار» ثاني الاماسي التي اقيمت في قلعة سيد الاوصياء في الصحن الحسيني المشرف بمشاركة تسعة شعراء في رابع ايام المهرجان، وبدأت الامسية بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم ثم وقفة لقراءة سورة الحمد على ارواح شهداء العراق والماضين في درب الحسين (عليه السلام).

وافتح الامسية الشاعر نجاح العرسان من كربلاء المقدسة بقصيدة اوقف فيها ذاكرة الايام عما كان يحيط من مخاطر خلال زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، من نوائب ومحن ومخاطر حفت بالزائرين العراقيين على الخصوص ايام

نظام الحكم العفلقى البائد في العراق، واجاد الشاعر في صوره الفنية في اثاره الحاضرين كما بدا على محياهم..

وعقبت العرسان مشاركة الشاعر مسار رياض من البصرة ليتجلى في صورها برمزية العباس (عليه السلام) للثائرين والاحرار ونعته بصفات تحمل بين طياتها معاني جديدة للجود والكرم والاستبسال، فتارة يصفه بجواد الارض واخرى نعته بـ (تبخر عشقا) متناولا فداء ابي الفضل (عليه السلام) ووفاءه في قصيدته الغراء، مرتشفا من لقاء قمر بني هاشم بالموت مبتسما مادة شعرية شاعرية لحظة احتضانه الجود رغم ضراسة وشدة الموقف عسكريا لينتهي مع صرخة العباس على انها امثولة الله للاحرار والكرماء. بعده اعتلى منصة الحفل الشاعر الشيخ

عبد القادر يوسف من لبنان في قصيدة عنونها بزجر فديتك كانت موضوعتها في لوعة وحزن الإمام علي السجاد (عليه السلام) ووقفته التاريخية في اعلاء كلمة الحق امام الباطل بعد واقعة كربلاء.

وتميز الحفل بمشاركة فاعلة من الشاعر الكبير حازم رشك من محافظة الناصرية الذي أسر الحاضرين بصوره الفنية وايقاعه الشعري العالي ما حدا بالحاضرين بطلب اعاده تلاوته ابيات قصيدته الغراء.

وتوالت المشاركات الشعرية من العراق بين الشاعر مهدي هلال وعادل الصويري ومن لبنان الشاعر علي العسيلي العاملي، والشاعر حسام البطاط من البصرة ومسكها مع الشاعر الشيخ صلاح الخاقاني من كربلاء.

الوفود المشاركة في مهرجان ربيع الشهادة: المشاريع رسالة سامية لبلدان العالم

وأضاف « نتمنى ان تصل مكاتب القناة لكل دول العالم لكي تصل رسالتها السامية لبلدان العالم أجمع وأنا بدوري سأنقل الوجه المشرق عن العراق والعيتين لبلدي».

وشملت زيارة الوفود مدينة سيد الاوصياء التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وقد عبرت الوفود عن سعادتهم في هذا المكان الذي كان استراحة لهم من الجولة النهارية لما تقدمه من خدمات نوعية للزائرين.

ويقول الشيخ عبد الكامل رئيس مركز الشيعة في الكاميرون «اننا لم نفكر قبل وصولنا ان نجد مثل هذا المكان الجميل والمهم» وأفاد «لقد فاق تصورنا في الخدمات وجمال التصميم وفن البناء».

بأيد عاملة عراقية». وأضاف أن «الشيء المهم في هذه المطبعة انها تعمل على أسس ومبادئ انسانية خاصة وأنها أول مطبعة في العراق طبعت المصحف المبارك».

وخلال جولة الوفود في مجموعة قنوات كربلاء الفضائية حيث توفر الامكانيات الحديثة والجهود المميزة التي عرفت الوفود ان هذه القناة تغطي ٧٠٪ من الكرة الارضية و ١٠٠٪ على شبكة الانترنت فضلا عن كونها تبث موادها بأكثر من لغة.

ويقول احمد سالم رئيس جمعية ام القرى للثقافة والتعليم في موريتانيا ان «متابعي قناة كربلاء في بلادنا كثيرون ولها جمهور واسع لما تبثه من مواد تدعو للإنسانية وتعزز انتهاء الانسان للمجتمع».

بدا على الوفود المشاركة في المهرجان الدهشة عما شاهدوه من مشاريع العتيتين الحسينية والعباسية المقدستين، ووصفوا المشاريع بالمهمة لما تحتويه من مفاسل لها الاهمية في رفد المجتمع بالخدمات المختلفة وتعزيز مجال الصناعة والانتاج الوطني للشعب العراقي حيث بدأت الوفود المشاركة التي مثلت ٣٥ دولة من مختلف قارات العالم جولتهم بزيارة مطبعة الكفيل التابعة للعتبة العباسية المقدسة بهدف الاطلاع على آليات العمل وكيفية رفد السوق العراقية بالمواد المنتجة من قبلها.

ويقول الشيخ فضيل الجزائري الذي قدم بحثا ضمن فعاليات المهرجان «ما ابهرنى في المطبعة هو احتواؤها على الآلات الحديثة التي ترتقي الى المواصفات العالمية



مهندسو الكلمة في اماسي شعرية لمهرجان ربيع الشهادة



برمزية العباس (عليه السلام) للشائرين والاحرار ونعته بصفات تحمل بين طياتها معان جديدة للجود والكرم والاستبسال، فتارة يصفه بجواد الارض واخرى نعته بـ (تبخر عشقا) متناولا فداء ابي الفضل (عليه السلام) ووفاءه في قصيدته الغراء، مرتشفا من لقاء قمر بني هاشم بالموث مبتسما مادة شعرية شاعرية لحظة احتضانه الجود رغم ضراسة وشدة الموقف عسكريا لينتهي مع صرخة العباس على انها امثلة الله للاحرار والكرماء.

بعده اعتلى منصة الحفل الشاعر الشيخ عبد القادر يوسف من لبنان في قصيدة عنوانها بزجر فديتك كانت موضوعتها في لوعة وحزن الإمام علي السجاد (عليه

ضمن فعاليات المهرجان كانت كلمة للأدب العربي بـ تحليله البلاغية وبيانه وصوره الفنية حيث اقيمت امسيتين في الشعر شارك خلاله العربي اخيه العراقي بقريحتة ونظمه احاسيسه.

وبين الامسيتين تناظم الشعراء وهب عذب الكلام وجميله وتناوبوا بمشاركاتهم الشعرية وقد حضرت مجلة «الاحرار» ثاني الاماسي التي اقيمت في قلعت سيد الاوصياء في الصحن الحسيني المشرف بمشاركة تسعة شعراء في رابع ايام المهرجان، وبدأت الامسية بتلاوة عطرة لآيات من الذكر الحكيم ثم وقفة لقراءة سورة الحمد على ارواح شهداء العراق والماضين في درب الحسين (عليه السلام). وافتتح الامسية الشاعر نجاح العرسان من كربلاء المقدسة بقصيدة يوقظ فيها ذاكرة الايام عما كان يحيط من مخاطر خلال زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، من نوائب ومحن ومخاطر حفت بالزائرين العراقيين على الخصوص ايام نظام الحكم العفلقى البائد في العراق، واجاد الشاعر في صوره الفنية في اثاره الحاضرين كما بدى على محياهم..

وعقبت العرسان مشاركة الشاعر مسار رياض من البصرة ليتجلى في صورها

السلام) ووقفته التاريخية في اعلاء كلمة الحق امام الباطل بعد واقعة كربلاء. وتميز الحفل بمشاركة فاعلة من الشاعر الكبير حازم رشك من محافظة الناصرية الذي أسر الحاضرين بصوره الفنية وايقاعه الشعري العالي ما حدا بالحاضرين بطلب اعاده تلاوته ابيات قصيدته الغراء. وتوالت المشاركات الشعرية من العراق بين الشاعر مهدي هلال وعادل الصوري ومن لبنان الشاعر علي العسيلي العاملي، والشاعر حسام البطاط من البصرة ومسكها مع الشاعر الشيخ صلاح الخاقاني من كربلاء.











بمشاركة عربية وأوربية متنزه الزوراء في بغداد يشهد افتتاح مهرجان الزهور الدولي العاشر وسط مشاركة متميزة للعتبة الحسينية المقدسة

الأهرار : حسين نصر / تصوير عمار الخالدي

تحت شعار (بغداد نصر وزهور وابداع) انطلقت فعاليات المهرجان الدولي العاشر للزهور على متنزه الزوراء في بغداد بمشاركة (١٠) دول عربية وأجنبية وسط مشاركة متميزة لجناح مشاتل قسم الزينة والتشجير في العتبة الحسينية المقدسة ويستمر المهرجان لمدة خمسة ايام وسط حضور شخصيات سياسية واكاديمية واجتماعية واعلامية .

25

أن وفدا برلمانيا من النمسا سيشارك في المهرجان بالإضافة إلى وفد آخر من عمادة العاصمة فيينا ، مبينا أن الامانة وضعت ضمن جدول اعمال المهرجان جولات تعريفية للوفود الزائرة الى المناطق الأثرية بينها مدينة بابل والمناطق التراثية مثل القشلة . **وأضاف سجاد علي المفتش العام في امانة بغداد :** تتميز مشاركة مشاتل العتبة الحسينية المقدسة من خلال الاشكال الهندسية وتصاميم الحدائق والزراعة العامودية والشلالات وتنوع الزهور وفي كل عام يختلف عن السنة السابقة وفي تجدد مستمر وهذا يتفق مع شعار مهرجان الزهور الدولي العاشر لهذه السنة بغداد النصر والزهور والابداع جعل ذلك كلا من امانة بغداد والمواطنين يترقبون جناح العتبة الحسينية المقدسة .

الجدير بالذكر ان قسم الزينة والتشجير بالعتبة الحسينية المقدسة حصل على المركز الاول في السنوات السابقة .

الحسينية المقدسة منذ تأسيس مهرجان الزهور الدولي وهو يعتبر من مؤسسي المهرجان لمشاركاته الكثيرة والمتميزة مبينا « هناك تطور واسع في مشاتل العتبة الحسينية المقدسة والفكر الهندسي والفني للكوادر في التصميم وتميزهم في الزراعة العامودية ، موضحا « ان رسالة العتبة الحسينية المقدسة وصلت الى الجميع ان كوادرها لديهم خبرة وعقلية متفتحة لتقديم الافضل والاجمل على مختلف المستويات الاخرى . وأضاف « ان تطور مشاتل العتبة الحسينية المقدسة من جهة فهي تشتري الزهور ومن جهة اخرى هي منتجة للزهور وتستخدم انواعا من الزهور لم تكن مألوفة وفضلا عن زراعة انواع نادرة مثل زهور القطف بكميات كبيرة وهذه نقلة نوعية على مستوى العراق موضحا ان استخدام العربات والحجر والمكونات الاخرى في هندسة الحدائق هذا تطور كبير مضيفا

وقال سيد عباس الموسوي مسؤول قسم الزينة والتشجير في العتبة الحسينية المقدسة : ان مشاركتنا في المهرجان منذ انطلاقه في دورته الاولى وصولا الى دورته العاشرة المقامة حاليا وحصلنا في جميعها على المركز الاول بالرغم من ان هناك مشاركات أوربية وعربية والمحافظات العراقية مبينا « أما هذه الدورة فقد بذلنا فيها قصارى جهدنا للحصول على المرتبة الأولى بعد أن بذلت جهود كبيرة من أجل الوصول بالعمل الى أقصى درجة من التميز وال إتقان حيث اعتادت العتبة الحسينية المقدسة أن تفاجئ ضيوف المهرجان بمشاركاتها الإبداعية التي تحطف الأنظار وتسلب الألباب بجمال التصميم وعمق المضمون الذي تحمله المشاركة. **من جهته بين حكيم عبد الزهرة مدير العلاقات والاعلام في امانة بغداد :** شارك جناح العتبة



١٠٠ مؤسسة اعلامية غطت احتفالات المهرجان

شهد المهرجان حضوراً إعلامياً كبيراً، وكانت الوفود الحاضرة من الدول الآتية: من قارة آسيا (لبنان، تايلندا، باكستان، إيران، تركيا، إندونيسيا، ماليزيا، سنغافورا، الهند، أفغانستان)، ومن قارة أفريقيا (تونس، الجزائر، بنين، موريتانيا، تنزانيا، مدغشقر، بوركينا فاسو، الكاميرون، السنغال، جنوب أفريقيا، غانا، غينيا، بيساو) ومن قارة أوروبا (فرنسا، روسيا، بريطانيا، إيطاليا، أمريكا، سويسرا، بولندا، ألمانيا، بوسنا). ونقل جمال الدين الشهرستاني في بيان لإعلام العتبة الحسينية المقدسة ان «المحطات الاعلامية التي حضرت حفل الافتتاح بلغت (٥٠) محطة اعلامية بين قناة تلفزيونية وفضائية ووكالة وشبكة اخبارية واذاعة محلية وعربية وعالمية، كان بينها عشر محطات عراقية قد شاركت بالبث المباشر، واكثر من خمسة محطات ووكالات عالمية بينها من باكستان وايران». ووضح الشهرستاني ان عدد الاعلاميين الذين حضروا الحفل كان اكثر من ٨٠ اعلاميا ومصورا وقد تم تهيئة ما يحتاجونه ضمن عملهم الاعلامي، اضافة الى ان لجنة المهرجان الاعلامية كانت قد وفرت اماكن استراحة وضيافة للإعلاميين القادمين من خارج محافظة كربلاء المقدسة». فيما وصل عدد المحطات الاعلامية التي شاركت بتغطية حفل ختام المهرجان الى (٥٠) محطة اعلامية بين قناة تلفزيونية وفضائية ووكالة وشبكة اخبارية واذاعة محلية وعربية وعالمية بينها فضائية الحرة وقناة العالم ووكالة ارنا من ايران، فيما كان مجموع الاعلاميين الذين حضروا حفل الختام ما يزيد على (٧٠) اعلامي ومصور فوتوغراف وفيديو.. وتابع الشهرستاني «ضمن حفل ختام المهرجان تم تكريم الاعلامي الحربي علي جواد لاستبساله وشجاعته في نقل وقائع المعارك والمواقف البطولية والانسانية التي قدمها ابطال العراق جيشا وشرطة وحشدا خصوصا انه مثالا للإرادة والاصرار للإعلام في العراق».



إضاءات عن ربيع الشهادة



27

الدولية الرصينة، وقد أصبحت إحدى الإضافات التي زادت من قيمة المعرض في دورته الحالية، ومنها حفل توقيع كتاب (محاسن المجالس في كربلاء) الصادر عن مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة، لمؤلفه الأستاذ سلمان هادي آل طعمة، وكذلك حفل توقيع كتاب (نظرية المعرفة في سياقها الإجرائي) الصادر عن دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، لمؤلفه الدكتور طلال الكمالي.. وكذلك توقيع كتاب (مرقد ومزار السيد علي بن الحسن الزكي) الصادر عن دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع للمؤلف صبيح البخاتي، وحفل توقيع كتاب (أنوار المناقب وأذكار المصائب) في مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب «عليه السلام» للشيخ عبد علي آل عصفور، وتحقيق الأستاذ حسن عبد زيد هاشم والصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة.

المشاركة في المهرجان لهذا العام ١٣٣ دارا من ٣٥ دولة بعدد إصدارات وصل الى أكثر من ٦٦ ألف كتاب.

- اتحاد الناشرين العراقيين يصرح في حفل لتكريم دور النشر والطباعة، ان معرض كربلاء للكتاب رد الاعتبار الى الكتاب العراقي الذي أصبح يتيم بعد ان يتمته وسائل التكنولوجيا الحديثة وتعرض إلى التهميش.

- كما شهد معرض كربلاء الدولي للكتاب في موسمه الرابع عشر حفل توقيع كتاب (بحوث جديدة حول الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)).

- دور النشر المشاركة بمعرض كربلاء الدولي للكتاب: كلما تقادمت الايام وتنوعت الثقافات وتطورت الحضارات تزداد الحاجة الى الكتاب..

- ضمّ المعرض جملةً من الفعاليات والأنشطة منها احتفاليات توقيع الكتب بحضور المثقفين والكتاب ودور النشر والطباعة، إذ تُعدُّ هذه الفعالية من الفعاليات التي تُعتمد في المعارض

في احصائية عامة لمجلة «الاحرار» حسب منشورات موقع المهرجان الرقمي تم احصاء هذه الارقام:

- أكثر من ١٠٠٠ ضيف من خارج العراق حضر المهرجان منذ انطلاقة في عام ٢٠٠٥ حتى دورته الرابعة عشرة..
- مشاركة أكثر من خمسين دولة عربية واجنبية طيلة مواسم اقامة المهرجان بينها عربيا: (الكويت السعودية قطر اليمن سوريا لبنان مصر المغرب تونس الجزائر ليبيا وموريتانيا)، وعالميا من قارة اسيا: (ايران روسيا البيضاء باكستان افغانستان الصين بوسنا تايلند ماليزيا تايلند سنغافورا والهند وغيرها)، واوروبا: (تركيا سويسرا ايطاليا المانيا بريطانيا النرويج السويد بلجيكا فرنسا بولندا هولندا ايرلندا وغيرها)، افريقيا: (مدغشقر غانا جنوب افريقيا تنزانيا السنغال الكاميرون بوركينا فاسو ساحل العاج بيساو وجزر القمر وغيرها)..
- أكثر من ٩٠ بحثا تمت مناقشتها خلال جلسات المهرجان البحثية.
- مجموع مؤسسات ودور النشر





يعتبر أول مفكر إسلامي من أئمة السُّنة يطرق أهم القضايا العالقة بين المسلمين (الشَّيعة والسُّنة) ويناقشها على ضوء الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والوقائع التاريخية بعقلانية وتجرد، بعيداً عن الانتماءات المذهبية والموروثات ليقدم للعالم الإسلامي رؤية حقيقية واقعية لا مدهانة فيها تجمع المسلمين على كلمة سواء .

سلام وطمأنينة في إطار أخلاقي يسمح للجميع بالتمتع بكامل حريتهم وكرامتهم الإنسانية لأنه دين عالمي يستوعب الإنسانية جمعاء ، هو الرأي الذي ساقه في جميع مؤلفاته المتعلقة بالخلافات بين المسلمين، مثل كتاب (قول الحق ولسان

مؤلفاته وانشطته وانطباعه على رسالة المهرجان. ينطلق الشيخ عبد القادر يوسف ترني في جل مؤلفاته من قاعدة تتأسس على قناعة ذاتية وعامة ترى أن الإسلام دين رحمة وتسامح وبأنه دين تعايش مع الآخر في

مجلة «الاحرار» خلال حضورها مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع عشر الذي نظّمته العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان اغتنمت الفرصة للقاء مع الشيخ الدكتور عبد القادر يوسف ترني الاستاذ في الجامعة اللبنانية والوقوف على

مجلة الاحرار : تحاور رئيس جمعية الاثر الطيب سماحة الشيخ الدكتور عبد القادر يوسف ترني الاستاذ في الجامعة اللبنانية



الحق) هو كتاب بحثي يعرض الخلافات ما بين الرزيتين رزية الوفاة ورزية الحسين (عليه السلام) الكتاب بحثي أكثر من (١٠٠٠ صفحة وهناك أيضاً ديوان (عبرات الوجد) يغلب عليه الملاحم الحسينية وهناك عدد من الدواوين المطبوعة وهناك أيضاً ديوان أخرى لم تطبع بعد وهي جاهزة للطباعة مثل ديوان (قد صغت حبك) ودواوين أخرى كثيرة الى جانب ابحاث متعلقة بالعمق الاسلامي مثلاً (القتل في لغة القرآن) ماذا يعني القتل في لغة القرآن وكتب أخرى كثيرة ..

واضاف «ان وجودي في المهرجان يحكي لي قصصاً كربلائية لان كربلاء في الاصل تضم سيد الاحرار عليه السلام الذي خرج من اجل رحمة الانسان وكرامة الانسان وحرية الانسان فما خرج الامام الحسين (عليه السلام) من اجل قمع الانسان، الامام الحسين (عليه السلام) بثقافته التي اخذها عن سيدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قبيل المعركة كان بيديه الشريفتين يسقي الماء اعداءه، فماذا نستطيع ان نقول عن هذه الثقافة فهو يضم تحت جناحه حتى عدوه الذي جاء من اجل ان يقتله ومن اجل ان يقتل ابنائه وهو يعلم ان هذا العدو سيرمي على طفله الرضيع الرمح، نحن ماذا نستطيع ان نقول عن ثقافة الامام الحسين (عليه السلام)، مينا ان كربلاء هي تضم هذه الثقافة وكربلاء موضع شريف لا بد دوماً ان يضم هذه الثقافة، لذلك انا دعوت فيما يتعلق بالمهرجانات القادمة بأن نقوم بدعوة المزيد من العلماء وخصوصاً

كربلاء ليتعايش وليتنعش الفكر، نحن بحاجة الى انعاش، اليوم في الواقع هناك محاولة جدية من أجل محاربة هذه الخلافات المذهبية لكن هذه المحاولة تحتاج الى حركة انعاش قوية.

مشيراً الى دور رجال الدين في الواقع ان رجال الدين المعتدلين في معظم الاحيان لا يكون لهم وجود في المؤسسات الرسمية، هذا الواقع ونحن يجب ان نكون واقعيين ونتكلم بصراحة، متى تكلم الانسان بفكر او بتجديد او بانفتاح مطلق يجارب، وهذا واقع يجب ان نسلم به، لذلك انا اقول يجب ان تكون هنالك دعوات لانعاش هذه المجتمعات المسلمة .

واكد ان فتوى الجهاد الكفائي هي فتوى مباركة مينا ان كل فتوى تضمن سلامة الانسان وتحافظ على عرض الانسان وكرامة الانسان وعلى الاعراض وعلى الارض هي فتوى مباركة ويجب ان تكمل هذه الفتوى بفتاوى أخرى تمكن جميع العاملين سواء رجال دين وسياسيون بل تلزم الجميع على الانفتاح، نحن الآن بحاجة الى الانفتاح حتى لا تتكرر الحالات الاجرامية التي اخترقت العراق والتي اخترقت لبنان والتي تخترق كل العالم اليوم، نحن بحاجة الى فتاوى تسبق أي حركة اجرامية يُعد أو تُطبخ في مطابخ الغرب او الشرق..

السنة حتى تتم عملية الانفتاح كما كانت في السابق، الآن ربما نجد خوفاً من بعض العلماء وانا اعطيك مثلاً على متن الطائرة) قالوا لي : شيخنا الى أين؟ قلت الى النجف، قال: لماذا؟ قلت : هناك مهرجان علمي ثقافي، قالوا : اذن ليس للزيارة، قلت : بلى وللزيارة، قالوا: لكن نحن السنة لا نزور، قلت : ومن الذي قال لكم نحن لا نزور من الذي قال ذلك؟! ان يذهب الانسان ويزور سيدي ابا عبدالله (عليه السلام).. يعني انتم تزورون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله هو الذي قال (حسين مني وانا من حسين)، هنالك يكون الدعاء ارجى للقبول، انت عندما تقطع هذه المسافات حياً بالحسين وبجد الحسين وبأم الحسين وحياً بأب الحسين.. أليس هذا هو الاسلام؟)

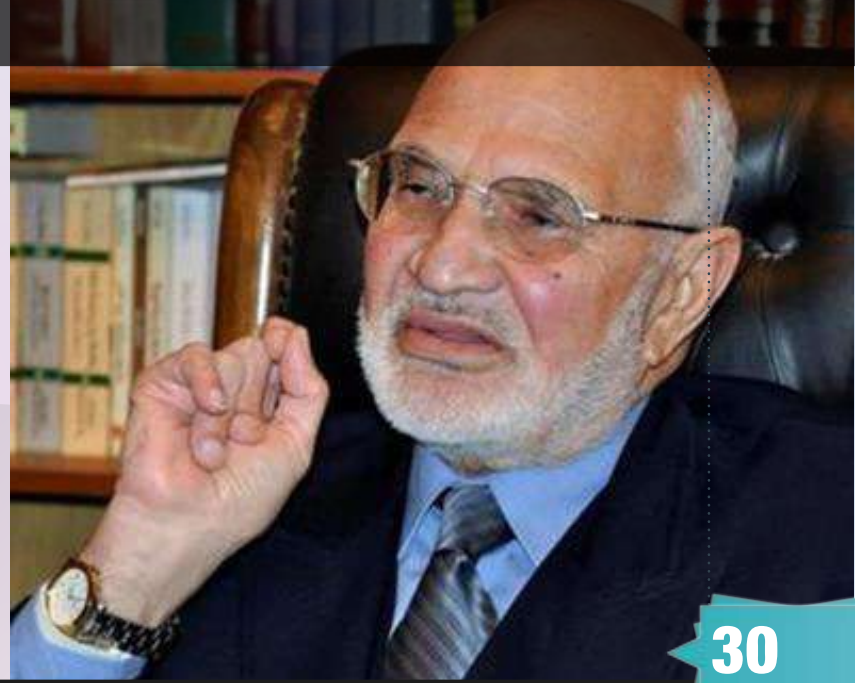
واوضح قائلاً «اتمنى ان يفتح العالم السنّي ان صح التعبير او الفكر السنّي على مدينة



سيد طنطاوي استنجد بالدمرداش العقالي في قضية العبارة سالم اكسبريس



الشيخ محمد سيد طنطاوي



المستشار الدمرداش العقالي

30

السيد طنطاوي لها مخرجاً واليكم الحكاية على لسان السني المعتدل خالد ناصر والذي بعث بها الي من استراليا :
لجأ الشيخ محمد سيد طنطاوي عندما كان مفتياً لجأ الى المستشار الدمرداش العقالي، رئيس محكمة الاستئناف السابق، عضو مجلس الشعب السابق والشيعة المذهب، والذي يحكي ويقول اي الدمرداش «كنت عضواً في مجلس الشعب المصري وقت أن غرقت عبارة «سالم إكسبريس» وهلك في الحادثة قرابة ١٢٠٠ نفس.
إذ انتشل من البحر ٥٠٠ جثة ولم تنشل ٧٠٠ جثة وأصبحت في حكم المفقود، وصار لزاماً على الشركة المالكة للباخرة دفع التأمين لورثة الركاب، توافد الناس

الشاه زوجته ثلاثاً واراد استرجاعها من غير ان تتزوج غيره ولم يخرج من مخرجه هذا الا الحلي قدس سره باسلوب بسيط جعل الشاه يقتنع بالمذهب الشيعي وغير مذهبه بالكامل .
جاءتني رسالة من احد الاخوة من ابناء العامة يذكر نفس هذه القصة التاريخية حدثت اليوم بين شيخ الازهر المرحوم سيد طنطاوي والمستشار الدمرداش العقالي بالرغم من ان الطنطاوي رحمه الله اعلن من السعودية قبل وفاته بيوم عن مواقف متشددة اتجاها الفقه الامامي الا ان الامور شاءت ان تكون عكس ذلك، في مسألة عويصة استشكلت على حكومة حسني مبارك ولم يجد مشايخ الازهر ولا

حدث بالامس حدث اليوم وسيحدث غدا هذا هو التاريخ دائما نجدده بافكاره ولكن الاجيال تختلف .
كثيرا ما يقع الخلفاء في مازق تشريعي فيعجزون عن الاجابة او الوصول الى مخرج يحفظ لهم ماء وجههم فيضطرون الالتجاء الى الامام المعصوم عليه السلام لينقذهم من ورطتهم ولعل مقولة الخليفة الثاني بحق علي عليه السلام مشهورة (ما من معضلة الا ولها ابا الحسن) وقضايا مماثلة حصلت مع الامام الباقر والصادق والكاظم والهادي عليهم السلام .
وفي ما يخص علماءنا كذلك حدث نفس الامر ولعل قصة تحول ايران من المذهب السني الى الشيعي معروفة عندما طلق





هذا عن فقهاء خلفوا مذاهب بدين بها الناس وتتأثر بها العلاقات ويصبح بها الحلال حراماً والحرام حلالاً كانت هذه اول محطة جادة وضعتني مع نفسي ثم اتفق لي ان قرأت كتاباً مطبوعاً على نفقة وزارة الاوقاف المصرية في عهد وزيرها المرحوم الشيخ احمد حسن الباقوري عام ١٩٥٥ عن الفقه الامامي الشيعي عنوانه ((المختصر النافع في فقه الامامية)) للمحقق الحلي فزاد يقيني من ان هذا الفقه الشيعي كما وصفه الشيخ الباقوري في مقدمة الكتاب باعدتنا عنه الاهواء رغم ان فيه العلاج الامثل لكثير من عللنا الاجتماعية. وكانت قراءتي لهذا الكتاب متعاصرة مع قراءتي لفتوى اصدرها فضيلة الشيخ محمود شلتوت شيخ الازهر الاسبق حيث افتي : ان المذهب الشيعي الامامي من اصح المذاهب نقلاً عن رسول الله (ص) وانه يجوز التعبد به . ومن يومها بدأت رحلتي في التعبد بمذهب الامامية ثم توجهت الى الابحاث الشيعية الاخرى حتى استبان لي احقية هذا المذهب وعرفت ان الامامة هي ضرورة الحياة وان القرآن لا يحيا بغير الامامة لانه يظل كتاباً معطلاً او مستشكلاً في بعض آياته بدون وجود الامام المعصوم الذي يدل على الحقيقة فقررت بعدها الانتفاء الى هذا المذهب.

الشيعية الإمامية».

يقول الدمرداش عن قصة اعتناقه مذهب اهل البيت (ع) لما شغلت منصب القضاء في مصر وكل إلي في الاعوام ١٩٦٥ - ١٩٦٧ م الفصل في قضايا الاحوال الشخصية للمسلمين والمسيحيين في احدى مدن الصعيد وهي مدينة ((كوممبو)) في محافظة اسوان ، اتفق لي ان عرضت علي قضية تطليق بين مسيحي ومسيحية، وكان مبنى الدعوة التي اقامها الزوج على الزوجة هو الزنا ، وهو السبب الوحيد لفصل العروة الزوجية عند الاقباط الارثوذكس، وكان القانون ينص على ان القاضي عند نظره الدعاوى بين المسيحيين يحضر معه رجل الدين المسيحي ، وكان القسيس الذي حضر معي الجلسة يبدو عليه التوتر والازعاج مما يرمي به المدعى الزوج زوجته المدعى عليها، فاشفقت عليه مما يعاينه وارادت ان اداعبه فقلت له، هلا استطعتم ان تبحثوا عن طريق لتخفيف الانفلاق في مسألة الطلاق بحيث يستطيع الزوج عندكم ان يطلق من غير حاجة الى اتهام زوجته بالزنا؟ فجاء رد الرجل سريعاً منفجلاً قائلاً : اتريد ان تجعل الطلاق عندنا مثل ما عند المسلمين حيث تطلق المرأة من غير ضوابط؟! فتركت هذه العبارة أثرها العميق في نفسي واورثتني صدمة لم اكن متوقعا لها، فذهبت الى فضيلة المرحوم ابو زهرة وكان استاذاً لي في كلية الحقوق وشكوت اليه قواعد الطلاق في مذهب ابي حنيفة ، فكان جواب الشيخ ابو زهرة لي : يا ولدي لو كان الأمر بيدي ماجاوزت في القضاء والفتيا مذهب الامام الصادق(ع) ووجهني الى ان اعود الى احكام الطلاق عند مذهب اهل البيت فلما عدت اليها تبين لي ان الطلاق عندهم لا يقع الا بشروط وضوابط ، فقلت في نفسي سبحان الله كيف غاب

من كل أنحاء مصر لأخذ التعويضات، وقبل أن تصرف الشركة التعويض تبته أحد محامى الشركة وقال : حسب مذهب أبو حنيفة، المفقود لا يعتبر ميتاً حتى يمضى عليه مدة قدرها ستون عاماً!.

لم يرق لرجال القانون في مصر حكم أبي حنيفة فأخذوا يبحثون عن فقيه آخر يخرجهم من هذا المطب!، ففني فقه أحمد بن حنبل حكم المفقود ١٥ سنة، وابن تيمية أنقص المدة إلى خمس سنوات، وطلب محامى الشركة الانتظار خمس سنوات، فتظاهر الناس أمام المجلس.

وكلّف مفتى مصر الشيخ محمد سيد طنطاوي بإيجاد منفذ للخروج من هذا المأزق، فجاءني بعد الفجر في بيتي وقال لي: ألا يوجد عندك حل؟! فدعوته لقراءة «فقه المذاهب الخمسة» وطالعنا مسألة المفقود، فقرأ بنفسه عن الإمام الصادق أن المفقود إذا فقد في حال لا تتصور معها بقاء الحياة عُد ميتاً ولو بعد ساعة، كأن يكون قد دخل في النهر ولم يخرج أو ابتلعه حوت فلم يخرج، أخذ المفتى نفساً عميقاً وقال: والله هذا الكلام المعقول وسأكتب فتوى بهذا المعنى ستقرأ على أعضاء مجلس الشعب وفوجئت بأنه كتب الفتوى وقال فيها: يقول بعض أهل العلم!!!،

فلما تليت الفتوى في مجلس الشعب وفيها كلمة «يقول بعض أهل العلم» اعترض وزير الأوقاف السابق، فوقف يقول: من أين جاء المفتى بهذا الكلام؟، هذا كلام ليس له أساس، أين أهل العلم هؤلاء؟!، كانت وجوه الأعضاء ورئيس مجلس الشعب متجهة نحوى، فأرسل إلى ورقة صغيرة مكتوب فيها: أنا أعرف ما تقول!! فكتبت على نفس الورقة: ولكن غيرك من الأعضاء لا يعرف ما أقول، فإما أن تقول أو أقول. فإذا برئيس المجلس ينطقه الله ويقول للأعضاء فضيلة المفتى واسع الاطلاع، لا بدّ وأنّه اطلع على رأى



الشمس

تعالى فرجه
عجل الله الظير

[شمس الوجود]

15 شعبان | ولادة الإمام المهدي (عج)



3 شعبان

الحسين

4 شعبان

الرضا

5 شعبان

ميرزا

11 شعبان

علي

اقمار دنيا وسعد زماننا

سليم كريم كريمش

32

فالشهرُ سعدٌ يستحقُّ نشيدا
يامن بكم يحلو الكلام سديدا
نزهو بكم.. وبذكركم تمجيذا
فاق العباد فكان حقا وحيدا
هم عظموا التهليل والتحميدا
والعاليات بهم تسد البيدا
عباس فيك مع الحسين شهيدا
بزع الكمال به وجد جديدا
من جده اخذ الطبع حميدا
في نصفك المهبوب كنت مجيدا
سبط الرسول مهندا صنديدا
بطل الشريعة قد سما صنديدا
زين العباد.. وزانه التهجيда
قد فدى دين الاله سعيدا
دين الاله مع الوجود ورودا
بهم الافلاح.. يزيدينا ترشيديدا
ملأت سمانا والفضا توحيدا

أشدوا واهتفأ رائقاً ورشيديدا
يامولد الاطهار فخر حياتنا
اقمار دنيا وسعد زماننا
هم كالبدور وكل بدر فيهم
هم والفضار.. توائم ومحبة
الفخر للاحرار منهم.. منبع
يا شهر انت مع الحسين مهابة
واين الحسين وقد تزين بالتقى
والاكبر المحبوب.. صنوهم الذي
شعبان انت الى الانعام منور
في الثالث المفضل الشرق كاملا
في الرابع الوضاء اشرق ساميا
في الخامس المهيوب صار لنا
ثم الذي قد اشبه المبعوث طرا
ثم المؤمل لظهور.. ليرتوي
الحمد لجبار نهتفأ سرمداً
يا رب بارك للمواليد التي



(صدمة الوعي)

ذكر الحسين ذلك الشهيد الذي آثر الموت على الذل والهوان حين خيّر بين السلة والذلة وهيهات إن يذل نجل علي .
وحين كنت أقرأ عن تاريخ الحملة الفرنسية على مصر تلك التي قادها نابليون بونابرت استوقفتني عبارة كان يطلقها بعض المؤرخين - لست بصدّد نقدها الآن- أدخلتني في مقارنة عجيبة حيث كان بعض المؤرخين يطلقون على تلك الحملة اسم (صدمة الوعي) لأنها لفتت انتباه المصريين إلى قيمة وطنهم وعمق حضارتهم .

أدركت حينها أن الحسين بثورته أحدث صدمة مدوية للوعي الإسلامي وهي الأولى بحمل تلك التسمية من الصدمة النابليونية ، فصدمة الوعي الحسينية استطاعت أن تضع حداً لجهل الناس وخوفهم وعلمتهم كبرياء المؤمن وأن لهذا الدين عظماء كالحسين على استعداد للتضحية من أجل مبادئهم التي هي امتداد لمبادئ الدين الحنيف . فسلام على الحسين رائد الوعي الإنساني ومفجر صدمة الوعي .

ماذا لو بايع الحسين يزيد ؟
سؤال له ما للشعر من سهولة وامتناع ، قد يجاب بكلمة واحدة وقد يجيب عنه سفر عظيم .
أهو مجرد التوق الجامح للشهادة أم أن هدفاً آخر يجول في الفكر الحسيني العظيم ؟ فلو كانت الشهادة هي الهدف الوحيد والأسمى للثورة الحسينية لكان باستطاعته أن يستشهد وحيداً دون أن يتجشم وأهله عناء المسير إلى كربلاء ولكنه يقول بصوت جهير: " شاء الله أن يراهن سبياً "

ألم يكن سيد الشهداء داخلاً في ذلك الصلح الذي ولد ميتاً حين وضعه معاوية تحت قدميه ليبين بشاعة موقفه وجعل الناس الذين خذلوا إمامهم الحسن (عليه السلام) كما خذلوا أباه من قبل وأفعموا قلبه قيحاً فقال : " اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم ، وأبدلهم بي من هو شر مني "
كل تلك التساؤلات تدور في ذهني وتتلاعب بمخيلتي كلما مرّ





هذا جزاء دمانا ما لهم أصر

حميد كريم مصطفى الكلكاوي

من ينتقص حشدنا نرديه في الحفر
من ناكز أصله أو داخل شرر
في جحفل مارسوا زحفاً بلا ضرر
نأسى على كل من عاداه من مضر
من قوم سفيان أو غلمان من عجر
في حين أنقذهم عرضاً ومن بشر
هذا جزاء دمانا ما لهم أصر
كم مزقوا داعشاً في القتل والنحر
وعتبنا نحوهم في قربنا الأسر
لما جنوا فيهم باتوا على حذر
نالوا الشهادة فخراً لا على ثمر

عاشت حناجر من نادى على خطر
ونقطع اليد مهما كان موقعه
يا بهجة شجعت ابطالنا قدماً
يتابع الموقف المعتام مضخرة
الله انقذنا مهما جرى معنا
ما هكذا الظن في تصریحهم سلفاً
يطالبون بحل الحشد واعجبا
رغم الانوف فإن الحشد في سعة
أسفأ على صحننا في غدرنا هرعوا
هم الذين غدا الارهاب مأمّنهم
عابوا على مجمع إذ قدموا عدداً





بلاء وصحوة

عبد الغني حسين المعموري

كان فكري بما شاء توسل
وهوى قلبي بدنياي تشغل
يا لقط الرزق وللشكر تنصل
وأنا اعطيتهما من عمري أجمل
لوقست دنياي منها اتقبل
والفشل يدركني فمن رسّ ازعل
بالنوايا وبحسن الظن أعمل
أعرف يا رب لقلب قد تحوّل
لورود ولعين بالدمع تهمّل
راضياً تسليم أمري من تكفل
كن تقياً ولا تجزع بل تأمل

كنت لا اعرف معنى للتوكل
لوتوسلت بربي من لساني
طائر عقلي يطير حيث شاء
شاءت الدنيا واعطتني الأمان
لاعباً ألهو وافرح متناسي
خطوة اثقلها وفي فكري النجاح
أدباً يا رب جئت بالبلاء
اسفأ قد خاب عمري لسراب
ولساناً ذا كراً لله رطباً
صحوة هزت كياني عبدة
ابتلاء هو لمؤمن رحمة



تراث العلماء

من مصادر بحار الأنوار.. الروضة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

تأليف: سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي المتوفى ٦٦٠ هـ

شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب؛ الملقب (سديد الدين) أبو الفضل القمي،
نزير مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أثنى عليه كل من
طرق اسمه عند ترجمته أو في وريقات الإجازات ووصفوه بالفقيه.

ويقول الأفندي في رياض العلماء، والحر
العالمي في أمل الآمل: الشيخ الجليل الثقة
أبو الفضل كان عالماً، فاضلاً، فقيهاً، عظيم
الشأن، جليل القدر .
وفي روضات الجنات للخونساري قال: هو
الفاضل الكامل، المتقدم، المحدث البارِع،
الثقة الجليل.
وقال الشهيد في الذكرى: هو من أجلاء
فقهائنا، ووصفه في إجازته لابن الخازن،
بالشيخ العالم؛ وكما وصفه العلامة الحلي في
إجازته الكبيرة لبني زهرة بالفقيه.
وقال عنه صاحب كتاب المعالم الشيخ حسن
ابن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة: الشيخ
الإمام العالم للاسف إن التاريخ لم
يسجل لنا سنة مولده ولا وفاته ، وكان
هذا العامل الكبير الذي تسبب لبعض
الاشكالات، بالنسبة لانتساب هذا السفر
وكذا كتابه الفضائل للمؤلف أم لا.

وفي الحديث الأول من الكتاب هذا
(الروضة) هكذا: (قال جامع هذا الكتاب
حضرت الجامع بواسط يوم الجمعة سابع
ذي القعدة سنة (٦٥١ هـ) وتاج الدين نقيب
الهاشميين يخطب بالناس ..) .
وذكر أيضا في الكتاب المذكور في الحديث
الثاني والأربعين هكذا: (ومما ورد في كتاب
الفردوسي والراوي نقيب الهاشميين تاج
الدين سنة (٦٥٢ هـ) بواسط) ولكن هذا
لا يكفينا في رفع الإشكال المتقدم ، وأشار
الشيخ صاحب المعالم في إجازته الكبيرة إلى
أن الشيخ عربي بن مسافر الحلي عاصر الشيخ
منتجب الدين على ما يظهر من كلامه في
الفهرست، وهو أعلى طبقة من ابن إدريس
لأنه يروى عنه.
إذا فشاذان : إما في طبقة أو دونها، بل الثاني
أقرب وأرجح.
لذا أن عربي بن مسافر هو من أعلام المائة

**عاش شاذان
في الفترة التي
بين النصف
الثاني من
القرن السادس
والنصف الأول
من القرن السابع
وان يكن ذلك له
عمرا طويلاً.**





مصنفات شاذان، وفريقاً أكد أن الكتابين المشار إليهما متحدان و كليهما لشاذان والبعض الآخر ينفي ذلك، إلا أنه ضعيف كما يتضح لاحقاً وبعد تسليط الأضواء على هذه الأقوال . ونذكر بعض أقوال أصحاب التراجم:

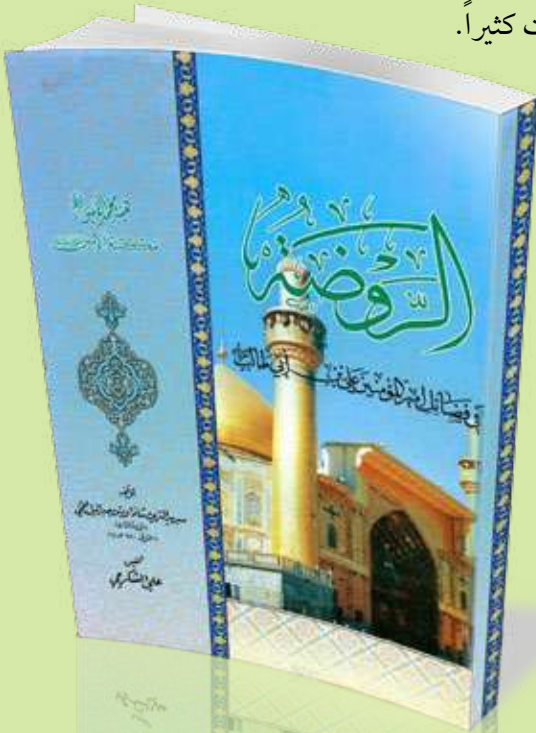
١ - قال الخونساري : عند ترجمته لشاذان ان الفضائل والروضة - متحدان، ومن رجل واحد، غير أن المغايرة بينهما في الزيادة والنقصان، إنما هي من جهة التفاوت الحاصل غالباً من النسخ الخارجة من المسودات ومع قلة النظم . . . والنسبة بينهما عموماً مطلقاً.

٢ - وقال الأفندي : عند ترجمته له . . . وله أيضاً كتاب الفضائل، حسن.

٣ - قال الحر العاملي في أمل الأمل: في ترجمة شاذان: ... وله أيضاً كتاب الفضائل، حسن، عندنا منه نسخة، وقال: كتاب (الروضة) وينسب إلى الصدوق ولم يثبت.

٤ - وقال المجلسي (قدس سره): في موسوعة البحار، عند ذكره لمصادر الكتاب، وكتاب الروضة في المعجزات والفضائل لبعض علمائنا، وأخطأ من نسب إلى الصدوق، لأنه يظهر منه أن الفه نيف وخمسين وستائة.

وقال أيضاً: وكتاب (الفضائل) وكتاب (إزاحة العلة) للشيخ الجليل أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي وهو من أجلة الثقات الأفاضل، وقد مدحه أصحاب الإجازات كثيراً.



السادسة، وأن كل من روى عنه مثل فخار بن معد الموسوي، ومحمد بن أبي البركات، والشيخ علي بن ثابت السورائي، والشيخ علي بن يحيى الحنات من أعلام المائة السابعة من غير العلمين ابن إدريس وابن المشهدي وهما من أعلام المائة السادسة.

ذكره الآغا بزرك الطهراني في أعلام القرن السادس، وأما منتجب الدين لم يذكر شاذان بن جبرئيل في كتابه الفهرست. وصاحب الروضات قال: إن طبقة شاذان في طبقة صاحب كتاب السرائر يعني ابن إدريس المولود حدود سنة ٥٤٣ والمتوفي سنة ٥٩٨ - بل ما دونها إن الذين رويوا عن شاذان هم من أعلام القرن السابع والمستثنى منهم ابن المشهدي.

نستطيع أن نقول: عاش شاذان في الفترة التي بين النصف الثاني من القرن السادس والنصف الأول من القرن السابع وإن يكن ذلك له عمراً طويلاً.

شيوخه :

١ - الشيخ الفقيه أبو محمد ريجان بن عبد الله الحبشي، المتوفي في حدود سنة ٥٦٠ هـ جرية.

٢ - الحسن بن أحمد بن الحسن العطار الهمداني المتوفي سنة ٥٦٩، عاش إحدى وثمانين سنة.

٣ - والده جبرئيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمي، الذي كان حياً في سنة ٥٧٢.

٤ - السيد فخر الدين محمد بن سرايا الجرجاني، ذكره شاذان في إجازته للسيد محيي الدين محمد ابن زهرة سنة ٥٨٤ قائلاً: السيد العالم فخر الدين. وآخرون

تلاميذه والرواة عنه: (السيد محيي الدين محمد بن عبد الله بن علي ابن زهرة الحلبي، السيد عبد الله بن علي ابن زهرة الحلبي، السيد فخار بن معد بن فخار الموسوي، الشيخ محمد بن جعفر المشهدي، الشيخ علي بن يحيى الخياط).

مؤلفاته:

١ - إزاحة العلة في معرفة القبلة .

٢ - تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم .

٣ - كتاب الفضائل .

٤ - الروضة في فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام).

نسبة الكتاب للمؤلف:

إن كثيراً من علمائنا يجمع على أن كتاب (الفضائل) هو من





الشعور بالسعادة

38

القيام بأشياء تجعل الآخرين يغضبون بسرعة على الأقل. إنهم يحبون مضايقة الآخرين وسيفعلون أي شيء يقود لنظرة غاضبة على وجه الآخرين مرارا وتكرارا. سيتعلمونها بسرعة أكبر وينفذونها بكفاءة أكثر.

وقاس الباحثون معدلات (التيستوستيرون) في عينات من لعاب ٧٨ رجلا وامرأة وطالبوهم بالقيام بسلسلة من مهام التعليم المتتابعة المعقدة على الكمبيوتر تقود اما الى وجه سعيد او تعبير غاضب او وجه بدون تعبير على الإطلاق. فوجدوا ان كلا من النساء والرجال الذين ترتفع لديهم معدلات (التيستوستيرون) تعلموا بسهولة المهمة التي تقود الى التعبير الغاضب. في حين لم يتعلمها الذين تنخفض لديهم معدلات الهرمون. وجاء في نتائج دراسة علم الوظائف، بالنسبة للأشخاص الذين كانوا افضل في تعلم مهمة التعبير الغاضب، يمكن ان تفترض ان هناك شيئا بخصوص الوجه الغاضب مجز بالنسبة لهم. ولم تكن هناك اختلافات بسبب النوع بين الرجال والنساء. وأشارت الدراسة ايضا الى ان تعبيرات الوجه العاطفية المدركة تعتبر اشارات يمكن ان تقود السلوك البشري، هذه الدوافع اللاشعورية تؤثر على سلوكنا اللاواعي سواء شئنا ام ابينا وقد تجعل بعضنا اكثر ازعاجا من الآخرين.

يجب البعض اثاره غضب الآخرين للشعور بالسعادة الموقته، وآخرون بصفة عامة حين يريدون أن تتألمهم مشاعر أكثر سعادة، فأنهم يتمتعون بأكثر قدر من الارتياح والرضا في الحياة. هل يعلم الانسان أن الحزن قد ينعكس إيجاباً على حياته ويتحول إلى السعادة وفرح؟ هذه المعلومة التي قد تعتبر غريبة نوعاً ما، رغم ان الدراسات تؤكد أن السعادة لا تقتصر على الشعور بالرضا وتفادي الألم فحسب، كما لا تعني الشعور بأحاسيس إيجابية على الدوام، بل تتخطى ذلك لتصل إلى الأحاسيس التي يرغب المرء في الشعور بها، حتى لو كانت سلبية، مثل الكراهية والغضب.

يعتقد باحثون في علم النفس انهم اكتشفوا السبب وراء ذلك فقالوا: ان الاشخاص الذين يشعرون بغضب الآخرين ربما يعانون من رغبة لا شعورية في القوة ترتبط بمستويات عالية من هرمون (التيستوستيرون) وهو هرمون الذكورة ويوجد ايضا في اجسام النساء. ووجد الباحثون ان التعبيرات الغاضبة مجزية بالنسبة للبعض والتي يمكن ان تفسر السبب في حب البعض الشديد لمضايقة الآخرين.

فيما أكدت دراسة في علم وظائف الاعضاء والسلوك: ان الاشخاص الذين ترتفع لديهم معدلات (التيستوستيرون) وهو هرمون يعد عادة مؤشرا بيولوجيا على الرغبة في السيطرة يحبون





السلم في الخطاب الحسيني

وليلة التاسع جمع عياله واصحابه واطلعهم بالمصير المحتوم وقال (فلما كان الليل قال : هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً . ثم ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من اهل بيتي ، ثم تفرقوا في سوادكم ومدائنكم حتى يفرج الله ، فان القوم انما يطلبوني) .

من كل هذه الخطابات يتضح ان الحسين عليه السلام جاء للإصلاح السلمي واقامة الحدود ولم يات للحرب والقصاص بدليل خطابه الاخيرة ، الا ان القوم اصر على التنكيل به ومحاولة اذلاله وهذا ما لا ترتضيه النفس العادية فكيف بالامام الحسين عليه السلام وطالما ان الامام هو القدوة للمسلمين فان تصرفه يعد دليلاً وحجة على المسلمين فاذا صافح العدو ومنحهم ما يريدون فان النتائج ستكون وخيمة على الدين الاسلامي ، ومن هنا نجد دائماً اسم الحسين يقترن بكل من يامل الحرية والسلام .

فشعار هيهات منا الذلة أصبح شعار الاحرار بل ان اسم الحسين لوحده يهز عروش الظلمة .

انقل لكم هذه الواقعة من الصحف المصرية ، اقتحم رجال الامن شقة احد المواطنين لاشتباههم بانه يتاجر بالمخدرات فلم يجدوا شيئاً وعند خروجهم من الشقة وجدوا لوحة كتب عليها هيهات منا الذلة ، فجن جنونهم واعتقلوا العائلة بكاملها .

الماساة التي تعرض لها الحسين عليه السلام وعياله قد يعتقد من لا يفهم الخطاب الحسيني بانه ناجم عن طلب الحسين للحروب وكانت النتيجة هذه الماساة التي يحببها محبو الحسين سنوياً في عاشوراء .

والحقيقة التي قد تغيب عن البعض ان الحسين عليه السلام هو رجل سلم قبل ان يكون رجل حرب حتى ان اصحابه طلبوا منه الالتفاف على اصحاب الحر في الطريق قبل انضمامه لركب الحسين فقال لهم اني اكره ان ابدأهم القتال ، وحتى في اليوم العاشر قال نفس كلامه وكان له حديثان الاول هذا نصه (أيها الناس ! إذ كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمني من الأرض !) لاحظوا لو قالوا له نعم لا نريدك فان الحسين عليه السلام سيصرف نظر عن سبب خروجه .

والثاني في لقائه مع عمر بن سعد يوم العاشر قال الحسين عليه السلام لعمر وجنده : لا تعجلوا ، والله ! ما أتيتكم حتى أتتني كتب أمثالكم بأن السنة قد أميتت ، والنفاق قد نجم ، والحدود قد عطلت ؛ فأقدم لعل الله يصلح بك الأمة . ، فأتيت فإذا كرهتم ذلك ، فأنا راجع .

لاحظوا مرة أخرى قول الحسين عليه السلام - فانا راجع - اي انه اختلف الخطاب مع اختلاف الظروف .



الاسرة

ضحى محمود

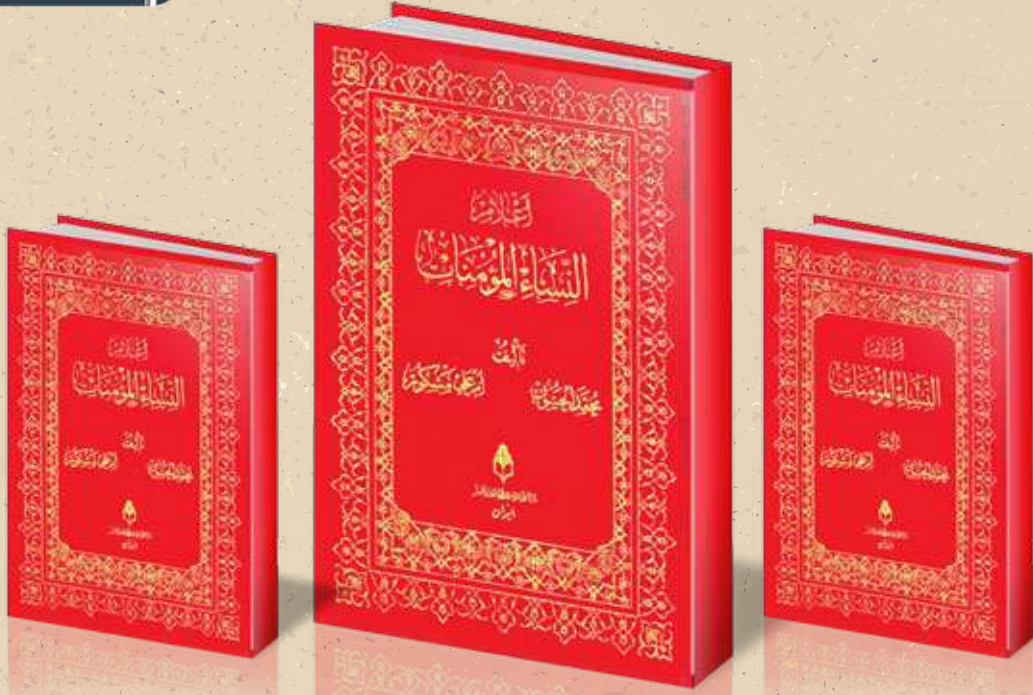
مدرسة تربي اجيالها على القناعة والطموح .. !



خلال تصرفاتهم في البيت أمام أبنائهم، كأن لا يقارنون أنفسهم بالآخرين ولا يقارنون أبنائهم بغيرهم من الأطفال. إضافة الى الحد من كثرة مشاهدة الإعلانات ومراقبة ما يشاهده الأطفال على مختلف وسائل الإعلام، وتعزيز الثقة بالنفس، العلاقة بين الثقة بالنفس والقناعة هي علاقة طردية، فالإنسان فاقد الثقة في نفسه لا يشعر بقيمة ما يملك، ولا يشعر بالرضا عن نفسه مهما حاول وأنجز، لذلك يتوجب على الأب والأم تشجيع أبنائهم على إنجازاتهم وإن كانت بسيطة، لكي يشعر الطفل بأنه يمتلك قدرات معينة. وتذكيرهم بنعم الله عليهم وما أكثرها، وتعليمهم شكر الله تعالى بالقول وبالفعل. كما يجب أن يوضحا للأبناء أن قيمة الإنسان ليست بما يملكه من أمور مادية، ولكن بما يستطيع تحقيقه من نجاحات في حياته، وأن الشعور بالرضا يولد الراحة النفسية والسعادة ويدفع للإنجاز والإبداع.

هدف ذو مستوى محدد يتوقع أو يتطلع الفرد لتحقيقه في جانب معين من حياته، وتختلف درجة أهمية هذا الهدف لدى الفرد ذاته، وكما يلاحظ فإن الرضا بما قسم الله لنا والسعي نحو الأفضل لا تعارض بينهما أبداً. إن مشكلة عدم الرضا والشعور بالقناعة تؤرق العديد من الآباء والأمهات، وبخاصة في ظل وجود هذا الكم الهائل من الإعلانات المغرية والمعرضة على مختلف وسائل الإعلام. فكيف نستطيع ان ننشئ جيلاً يتحلى بالقناعة ويتمتع بشعور الرضا؟ في البداية وكما هو متعارف عليه، ما ينشأ عليه الطفل سيستمر معه في باقي مراحل حياته. لذلك سنبدأ مع أبنائنا منذ الصغر في تنشئتهم على الشعور بالرضا، وبالتالي الوصول إلى القناعة وذلك لا يتم الا من خلال الأب والأم هما القدوة لأبنائهم، وهذا يعني أن يكونوا خير صورة لهم في الشعور بالرضا والقناعة، وهذا يتجلى فعليا من

ظروف الحياة متغيرة ومتبدلة، في كل يوم هي في حال، ونسعى فيها لتحقيق ما نريد أو لا نحقق لسبب أو لآخر، وصفة الكمال لم تخلق للبشر إطلاقاً، فكل منا لديه نقص في جوانب معينة، ولا نستطيع إنكار ذلك، ولكن لا ضرر أن يسعى الشخص ويعمل ويجتهد ويحاول، وأن يطور من نفسه، فالتطور في جميع المجالات مطلوب وأمر محمود، بالمقابل هناك بعض الأشخاص لا يحاولون التقدم أو حتى السعي في أي مجال، بحجة إنهم مقتنعون بما وصلوا إليه، وهذا غير صحيح أبداً، لأن الطموح والسعي نحو الأفضل لا يتعارض إطلاقاً مع القناعة. فالقناعة هي رضا الشخص بما أعطاه الله سبحانه تعالى ومنحه من قدرات، وشعور الشخص بالقناعة يولد شعوره بالاتزان في علاقاته مع الآخرين، كما تتولد لديه المشاعر الإيجابية، كما أنها تدل على الاكتفاء بما لدى الشخص. أما الطموح فكما عرفه العلماء، هو



المرأة المسلمة وإجازة الحديث عند الفريقين (٢ - ٢)

أم علي مشكور

ومنازل الرسالة ، وانتهاه بعصرنا الحاضر ممن طال باعها في الفقه ، والتفسير ، والنحو ، والبلاغة ، والشعر ، والحديث ومن اللواتي لمعت أسماؤهن في كتب التاريخ والرجال .

وقد عزمنا في هذه الصفحات أن نذكر عشرين زهرة فوّاحة من زهور رياض رواة الحديث اللواتي أجزن من العلماء الكبار ، وأجزن لذوي الحل والعقد من نقلة الأخبار ، وذلك باختيار عشر تراجم من الخاصة وعشر من العامة ، إستدلالاً منّا على اهتمام الفريقين بمنزلة المرأة المسلمة وبدورها الفعّال في نقل الأخبار والآثار ، راجين بذلك أن يكنّ منها عذبا تنهل المرأة المسلمة من رويّه ، وزهرة فوّاحة تنتعش بعطرها ، وقدوة حسنة تقتدي بها ، لكي تسمو في سماء الرفعة والمجد ، وتكون مصدر مباحاة وفخر أمام بنات جنسها من الأمم الأخرى ، راجين بذلك حسن الثواب وما التوفيق إلّا من عند الله العلي العظيم .

يرى الدين من خلال مجموعة من النساء اللواتي اقتصرن على القيام بالأعمال الخاصة بهن - إما لتقصير أو لقصور - ولكن المتتبع سيرة الأولياء تنكشف له الحقيقة التي هي كضياء الشمس ولكن : قد تُنكر العين ضوء الشمس من رَمَدٍ وينكر الفم طعم الماء من مرض فإذا تصفّحنا التاريخ نرى المرأة المسلمة قد شاركت أخاها الرجل في كل مجال فيه لله تعالى رضا .

فتحدّثنا كتب التاريخ عن أعداد من النساء المسلمات اللواتي كان لهن دور في شتى العلوم والمعارف - الإلهية وغيرها - وفي مقدمتهن نساء أهل البيت (عليهم السلام) ومهبط الوحي ، ومعدن الرسالة ، وذلك ابتداءً بمولاتنا الزهراء سيدة نساء العالمين (عليها السلام) ، وثمرتها العقيلة زينب بنت علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وسكينة بنت سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ، وغيرهن من ربّات الخدر

ومما يتفرّع من تلك الحلة هو الاحتجاب عن الأجانب ، الذي يمثل علو شخصيّة المرأة المسلمة وارتفاع مكانتها ، فلم يكن إيجاب الستر عليها ظملاً واعتداءً على حقوقها - كما زعم الجاهلون - بل هو الناطق عن مكانتها المرموقة في الإسلام ، والحرص الشديد على حفظ كرامتها ، إذ نرى المتهتكات السوافر وقد سُلبت منهن عزة النفس وهيئتها وكرامتها ، فحاولن أن يرجعنها بإظهار مفاتهن للمجتمع ، وابتدال صورهن الجسائية للأجانب ، وما هذا إلّا ضعف في الشخصية ونقص يردن سدّه ، فالحمد لله الذي كرّمنا بالاسلام ، وألبسنا حلة العقّة والإحتجاب ، وجعلنا من المهتدين بدين أهل البصائر والألباب .

يتصور البعض - ممن غفل عن معرفة حقيقة الدين الإسلامي الحنيف - أنّ الاسلام ضغط على المرأة وحرّمها من حقوقها وسلبها حريتها ، وهذا شيء من الجهل بحقائق الشريعة السمحاء ، فانه





عليه السلام مناظرة الامام علي ليهودي

قال اليهودي : إني أسألك فأعد له جوابا .

قال له علي عليه السلام : هات .

قال اليهودي : هذا آدم عليه السلام أسجد الله له ملائكته ، فهل فعل لمحمد شيئا من هذا ؟ فقال له علي عليه السلام : لقد كان كذلك ، أسجد الله لآدم ملائكته فإن سجودهم له لم يكن سجود طاعة ، وإنهم عبدوا آدم من دون الله عز وجل ، ولكن اعترافا بالفضيلة ، ورحمة من الله له ، ومحمد صلى الله عليه وآله أعطي ما هو أفضل من هذا ، إن الله عز وجل صلى عليه في جبروته والملائكة بأجمعها ، وتعبد المؤمنين بالصلاة عليه فهذه زيادة له يا يهودي .

علة الغيبة

عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال : سمعت الصادق عليه السلام يقول : ان لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها، يرتاب فيها كل مبطل ، قلت له : ولم جعلت فداك ؟

قال : الأمر لا يؤذن لي في كشفه لكم .

قلت : فما وجه الحكمة في غيبته ؟

قال : وجه الحكمة في غيبته ، وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج

الله تعالى ذكره ، أن وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف

إلا بعد ظهوره ، كما لم ينكشف وجه الحكمة لما آتاه الخضر من خرق السفينة ، وقتل الغلام ، وإقامة الجدار لموسى عليه السلام ، إلى وقت افتراقهما . يا بن الفضل إن هذا الأمر أمر من الله ، وسر من سر الله ، وغيب من غيب الله ، ومتى علمنا أنه عز وجل حكيم صدقنا بأن أفعاله كلها حكمة ، وإن كان وجهها غير منكشف .

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

قال أبو جعفر عليه السلام : إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض .

وروي : أفضل الإسلام ، الإيمان بالله ثم صلة الرحم ثم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وقال عليه السلام : من أمر بمعروف أو نهى عن منكر أو دل على خير أو

أشار به فهو شريك ومن دل على شر أو أشار به فهو شريك .

وروي : لا يحل لعين مؤمنة ، ترى الله يعصى ، فتطرف حتى تغيره .

وقال الصادق عليه السلام : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على من أمكنه ذلك ولم يخف على نفسه ولا على أصحابه .





الايمان

قال أبو جعفر عليه السلام : إني لأكره أن أقول :
والله ، على حال من
الأحوال .

وقال الصادق عليه السلام : لا تحلفوا بالله
صادقين ولا كاذبين ، إن الله
يقول : * (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم) * .
و قال عليه السلام : من حلف على يمين كاذبا
يقتطع بها مال أخيه ، لقي الله وهو عليه غضبان .
قال عليه السلام : لا تحلفوا إلا بالله ومن حلف
بالله فليصدق ومن لم

يصدق فليس من الله ، ومن حلف له بالله فليرض
ومن لم يرض فليس من الله .

قال عليه السلام : لا يمين للولد مع والده ولا
لمملوك مع مولاه ولا للمرأة
مع زوجها ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة .
قال الصادق عليه السلام : لا تجوز يمين في تحليل
حرام ولا تحريم حلال
ولا قطيعة رحم .

سدره المنتهى

عن حبيب السجستاني ، قال : قال أبو جعفر عليه
السلام : إنما سميت سدره المنتهى لأن أعمال أهل

الأرض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل
السدره ، قال : والحفظة الكرام البررة دون
السدره يكتبون ما يرفعه إليهم الملائكة من أعمال
العباد في الأرض فينتهي بها إلى محل السدره .

رجل من اهل الشام

عن يونس بن يعقوب قال : كنت عند أبي عبد الله
عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال
له : إني رجل صاحب كلام وفقه وفرائض ، وقد
جئت لمناظرة أصحابك فقال له أبو عبد الله عليه
السلام : كلامك هذا من كلام رسول الله ؟ أو
من عندك ؟

فقال : من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله
بعضه ، ومن عندي بعضه ، فقال له أبو عبد الله
عليه السلام : فأنت إذا شريك رسول الله صلى
الله عليه وآله ! ؟ قال : لا قال : فسمعت الوحي
عن الله تعالى ؟

قال : لا قال : فتجب طاعتك كما تجب طاعة
رسول الله صلى الله عليه وآله ؟
قال : لا .

قال : فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلي وقال
لي : يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل
أن يتكلم



بلاغة الكلمات

تزخرُّ لغتنا العربية بكم هائل من المترادفات اللغوية واللفظية وتتعدد الكلمات التي تتفق بالحروف نفسها، أي من حيث المبنى ولكن قد تختلف من حيث المعنى بتغير حركة من الحركات على هذه الكلمة أو تلك ومن هذه الكلمات: (الشعر والشعر) فهاتان كلمتان متشابهتان في الرسم والحروف، ولكنها تختلفان في الحركات والمعنى فالشعر يختلف عن الشعر. فالشعر (بفتح حرف الشين) هو ما ينبت على جسم الإنسان والواحدة منها (شعرة) والشعر (بكسر الشين) هو الكلام الموزون المقفى في اصطلاح المنطقيين ويجمع على (أشعار).

هل تعلم؟

وفقاً لمصادر تاريخية عديدة، فإن مسلمي الأندلس ومالي وغينيا وغيرهم، قد وصلوا للعالم الجديد «أميركا» قبل اكتشاف كريستوف كولومبوس لها بقرون، وقد نقلت المصادر التاريخية أخباراً عن العديد منهم، ودلت عليهم الآثار الكثيرة التي تركوها بين سكان تلك المناطق، ومنها أن القائد عقبة بن نافع وقف عام (٦٣هـ / ٦٨٢م) على شاطئ المحيط الأطلسي وقال (اللهم لو كنت أعلم أن وراء هذا البحر أرضاً خضتة إليها في سبيلك حتى أعلي عليها كلمة لا إله إلا الله) وهذه تدل على أن المسلمين الأوائل كانوا حريصين على اكتشاف ما وراء بحر الظلمات وهو المحيط الأطلسي.

كما ذكر المؤرخ المسعودي المتوفى سنة (٣٤٦هـ / ٩٥٧م) في كتابه «مروج الذهب ومعادن الجوهر» أن البحارة المسلم «أبو حامد الغرناطي» من قرطبة أبحر عبر المحيط الأطلسي مع بعض المغامرين وعادوا عام ٨٨٩م وقالوا لأهل الأندلس أنهم وجدوا أناساً في الأرض التي اكتشفوها.

44

سرّ لا تعرفه عن النظارة السوداء!

كثير من الناس يرتدون نظارات تحمل اللون الأسود من الخارج.. وتنقل من خلاله الصورة السوداء عن الناس ولا ترى محاسنهم... وتحمل اللون الأبيض من الداخل... فلا ترى في نفسها إلا الكمال والنضج... فيجعلون من أنفسهم أصناما يعبدونها من دون أن يشعروا بنقصها أو عيوبها أو سوادها... وهذا ما يجعلنا نقف في مكاننا من دون أن نطور لأننا استشعرنا في أنفسنا كمالاً أوصلنا إلى القمة الموهومة... فتربعنا عليها... متناسين ضرورة التبصر بعيوبنا والتحسين المستمر لأدائنا وغافلين عن ضرورة الاستفادة من عيوب الآخرين للبحث عنها في ذاتنا والتخلص منها وضرورة رؤية الجانب المشرق لديهم لتقليدهم فيه وذلك بقلب النظارة نحو الخارج لرؤية الحقائق للآخرين ولأصحاب النظارة أنفسهم.

صَوْرَةٌ وَتَعْلِيْقٌ

سكان الصرائف في العراق . ١٩٤٢



أمثالنا العربية

تعدّ الأمثال المنهل التي تساعد على دراسة أي أمة من الأمم والتعرّف على محتواها الفكري والثقافي واللغوي، يقول الزمخشري عن الأمثال: (قصارى فصاحة العرب وجوامع كلمها، ونوادر حكمتها، وزبدة حوارها وبلاغتها التي أعربت عن القرائح السليمة).

ومن هذه الأمثال ما نسمعه كثيراً قولهم: ضُرب أخماس لأسداس.

الخمس والسدس، من أظاء الإبل، والأصل فيه أنّ الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عوّد إبله أن تشرب خمساً ثم سدساً حتّى إذا أطالت السفر والمسير صبرت وتحملت عن الماء، ويُظهر الرجل أنّ وردّه سدسٌ وإنّما يريد الخمس وضُرب هذا المثل بمعنى التبيّن وأظهر وأيضاً من يظهر شيئاً ويريد غيره.

زهرة اوركيد القرد

من عجائب وغرائب النباتات، زهرة اوركيد دراكولا سيما هي زهور تشبه شكل القرد لدرجة أنّ هناك أماكن تسميها زهرة قرد دراكولا وهذه الزهرة عدة أنواع تحمل ذات الشكل الشبيه بالقرداً وهي زهور تنتشر في غابات الأكوادور وتتكاثر بكثرة في المناطق المرتفعة كأعالي الجبال في أي موسم من مواسم السنة ورائحتها جميلة تشبه رائحة البرتقال وهذه الزهرة تعتبر نادرة وتمت تسميتها من قبل العالم التشيلي المختص بالنباتات (Luer).



أقصوصة الابن البخيل



يُحكى أنّ أحدهم نزل ضيفاً على صديق له من البخلاء، وما إن وصل الضيف حتى نادى البخيل ابنه وقال له: يا ولدي عندنا ضيف عزيز على قلبي.. فاذهب واشتر لنا نصف كيلو من اللحم.

ذهب الولد وبعد مدة عاد ولم يشتر شيئاً فسأله أبوه: أين اللحم؟ فقال الولد: ذهبت إلى الجزار وقلت له: أعطنا أحسن ما عندك من لحم. فقال الجزار: سأعطيك لحماً كأنه الزبد..

قلت لنفسي: إذا كان كذلك فلماذا لا أشتري الزبد بدل اللحم.. فذهبت إلى البقال وقلت له: أعطنا أحسن ما عندك من الزبد.. فقال: أعطيك زبداً كأنه العسل.. فقلت: إذا كان الأمر كذلك فالأفضل أن أشتري

عسلاً، فذهبت لبائع العسل وقلت له: أعطنا أحسن ما عندك من فقال: أعطيك عسلاً كأنه الماء الصافي.. فقلت لنفسي: إذا كان الأمر كذلك، فعندنا ماء صاف في البيت وهكذا عدت دون أن أشتري شيئاً!

قال الأب: يا لك من صبي شاطر، ولكن فاتك شيء فقد استهلكك حذاءك بالجري من دكان إلى دكان. فأجاب الابن: كلا يا أبي لقد لبستُ حذاء الضيف!



أتموا أمراً

المسابقة الرمضانية الثقافية الكبرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ١١٤

على خطى الشعار الخالد لتتوزع الإمام الحسين عليه السلام - إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي -
واستجابة لنداء الإمام الصادق عليه السلام - أحيوا أمراً من أحياء أمراً -

تقديم الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة / قسم المنشطات العامة

وبالتعاون مع مؤسسة أم أبيها

المسابقة الثقافية الرمضانية - أحيوا أمراً -

المتضمنة كتاب المسابقة المحتوي على ٥٠٠ سؤال وجواب يفصله الأربعة ..

وكل فصل يتكون من ١٢٥ سؤال وجواب ..

لخمسة أبواب من المعارف الدينية:

وهي القرآن الكريم، العقائد، الأخلاق، فقه العبادات وفقه المعاملات

على ضوء فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظلّه

ويكون عدد أسئلة كل امتحان من الامتحانات الأربعة ٢٥ سؤالاً فقط ..

وبعد أداء الامتحانات الأربعة تجمع درجة المتسابق من مائة ..

وبعدها يتم اختيار الثلاثة الأوائل ..

علماً ان سعر كتاب المسابقة = ٥٠٠٠ دينار عراقي ..

وقت المسابقة : الساعة التاسعة مساء السبت

الامتحان الاول / ٣ / شهر رمضان / ١٤٣٩ هـ - ١٩ / ٥ / ٢٠١٨ م

الامتحان الثاني / ١٠ / شهر رمضان / ١٤٣٩ هـ - ٢٦ / ٥ / ٢٠١٨ م

الامتحان الثالث / ١٧ / شهر رمضان / ١٤٣٩ هـ - ٢ / ٦ / ٢٠١٨ م

الامتحان الرابع / ٢٤ / شهر رمضان / ١٤٣٩ هـ - ٩ / ٦ / ٢٠١٨ م

مكان المسابقة: الحائر الحسيني للرجال والنساء لمحافظة كربلاء المقدسة ..

والمحافظات الاخرى كل بمحافظته .

جوائز المسابقة :

١- الجائزة الاولى / مليون دينار عراقي

٢- الجائزة الثانية / نصف مليون دينار عراقي

٣- الجائزة الثالثة / ربع مليون دينار عراقي

٤- لائحة شمسار الاتصال بالرقم / ٥٩٥٠٣٠٧٧٠٧٧٠

